تتجه الأنظار هذا الأسبوع إلى مفاوضات ما بين الدوحة والقاهرة لمحاولة التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، وسط أجواء إيجابية تبقى مرهونة بجدية الحكومة الإسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو في التوصل إلى اتفاق من عدمه، وذلك مع تصعيد الاحتلال وتيرة القتل

الاحتلال يصعّد القتل

أسبوع مفاوضات مكثفة على اتفاق غزة

منزل مدمر جراء القصف الإسرائيلي أمس على الزوايدة وسط غزة (إياد بابا/فرانس برس)

للحديث تتمة...

هؤلاء يقرّرون مصائرنا؟

وليد التليلي

كان مشهد رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، وهي تمسك بيد الرئيس الأميركي، جو بايدن، في قمة السبع أخيراً في بلدها، وتوجهه في الاتجاه الصحيح، بعد أن كان يحيي الفراغ في الاتجاه المعاكس، لقطة مضحكة ومؤسفة في الوقت نفسه. هل ذاك الرجل هو الذي يقرّر مصير العالم، ومصيرنا نحن العرب؟ كشفت المناظرة بين بايدن والرئيس السابق دونالد ترامب ضعف أحدهما وعنجهية الآخر، ونبّهتنا إلى أي حد تعاني الشعوب مع حكامها. وذكرت شبكة سي إن إن أن عديدين من أعضاء الحزب الديمقراطي في الكونغرس يشعرون بالقلق إزاء حالة بايدن وفرصه الضئيلة في هزيمة منافسه ترامب. وأفادت مصادر الشبكة بأن أعضاء عديدين في الحزب الديمقراطي في الكونغرس يعربون خلال المحادثات الخاصة وراء الأبواب الموصدة عن مخاوفهم بشأن أهلية بايدن. وعلى الرغم من السابق دونالد ترامب ضعف أحدهما وعنجهية الآخر، ونبّهتنا إلى أي حد تعاني الشعوب مع حكامها. وذكرت شبكة سي إن إن أن عديدين من أعضاء الحزب الديمقراطي في الكونغرس يعربون خلال المحادثات الخاصة وراء الأبواب الموصدة عن مخاوفهم بشأن أهلية بايدن. وعلى الرغم من الشبكة بأن أعضاء عديدين في الحزب الديمقراطي في الكونغرس يعربون خلال المحادثات الخاصة وراء الأبواب الموصدة عن مخاوفهم بشأن أهلية بايدن. وعلى الرغم من الشبكة بأن أعضاء عديدين في الحزب الديمقراطي في الكونغرس يعربون خلال المحادثات الخاصة وراء الأبواب الموصدة عن مخاوفهم بشأن أهلية بايدن. وعلى الرغم من

غزة ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

بين الآمال بوجود فرصة حقيقية للتوصل إلى تفاهمات على اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى، وبين المخاوف من نوايا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عرقلة هذا الاتفاق، يشهد الأسبوع الحالي مفاوضات مكثفة في مسعى للتوصل إلى اتفاق بين الاحتلال والمقاومة الفلسطينية بوقف الحرب على غزة التي دخلت أمس الأحد شهرها العاشر بحصيلة تتجاوز الـ125 ألف شهيد ومصاب في القطاع. هذه المفاوضات التي تحظى بدعم من إدارة الرئيس جو بايدن، الساعي للاستفادة من احتمال نجاحه بوضع حد للحرب قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، تحظى أيضاً بدعم من الشارع الإسرائيلي الذي تظاهر الآلاف منه، أمس الأحد، للضغط على حكومة نتنياهو للسير بصفقة التبادل، غير أنه يواجه في المقابل رفضاً من بعض المسؤولين السياسيين الإسرائيليين، وعلى رأسهم وزيرا المالية بتسلئيل سموتريتش والأمن القومي إيتمار بن غفير. هذه المعطيات الكونغرس يشعرون بالقلق إزاء حالة بايدن وفرصه الضئيلة في هزيمة منافسه ترامب. وأفادت مصادر الشبكة بأن أعضاء عديدين في الحزب الديمقراطي في الكونغرس يعربون خلال المحادثات الخاصة وراء الأبواب الموصدة عن مخاوفهم بشأن أهلية بايدن. وعلى الرغم من الشبكة بأن أعضاء عديدين في الحزب الديمقراطي في الكونغرس يعربون خلال المحادثات الخاصة وراء الأبواب الموصدة عن مخاوفهم بشأن أهلية بايدن. وعلى الرغم من الشبكة بأن أعضاء عديدين في الحزب الديمقراطي في الكونغرس يعربون خلال المحادثات الخاصة وراء الأبواب الموصدة عن مخاوفهم بشأن أهلية بايدن. وعلى الرغم من

القناة 13: إسرائيل تفقد أن الفرصة ذهبية للتوصل إلى اتفاق

«حماس» تنتظر رداً إسرائيلياً على اقتراحها وقف النار

تشكيك في نية نتنياهو قبول صفقة في حال هُددت حكومته

بين الآمال بوجود فرصة حقيقية للتوصل إلى تفاهمات على اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى، وبين المخاوف من نوايا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو عرقلة هذا الاتفاق، يشهد الأسبوع الحالي مفاوضات مكثفة في مسعى للتوصل إلى اتفاق بين الاحتلال والمقاومة الفلسطينية بوقف الحرب على غزة التي دخلت أمس الأحد شهرها العاشر بحصيلة تتجاوز الـ125 ألف شهيد ومصاب في القطاع. هذه المفاوضات التي تحظى بدعم من إدارة الرئيس جو بايدن، الساعي للاستفادة من احتمال نجاحه بوضع حد للحرب قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، تحظى أيضاً بدعم من الشارع الإسرائيلي الذي تظاهر الآلاف منه، أمس الأحد، للضغط على حكومة نتنياهو للسير بصفقة التبادل، غير أنه يواجه في المقابل رفضاً من بعض المسؤولين السياسيين الإسرائيليين، وعلى رأسهم وزيرا المالية بتسلئيل سموتريتش والأمن القومي إيتمار بن غفير. هذه المعطيات الكونغرس يشعرون بالقلق إزاء حالة بايدن وفرصه الضئيلة في هزيمة منافسه ترامب. وأفادت مصادر الشبكة بأن أعضاء عديدين في الحزب الديمقراطي في الكونغرس يعربون خلال المحادثات الخاصة وراء الأبواب الموصدة عن مخاوفهم بشأن أهلية بايدن. وعلى الرغم من الشبكة بأن أعضاء عديدين في الحزب الديمقراطي في الكونغرس يعربون خلال المحادثات الخاصة وراء الأبواب الموصدة عن مخاوفهم بشأن أهلية بايدن. وعلى الرغم من

وتأتي المفاوضات بين إسرائيل و«حماس» سيستمر لسنوات، وأن إسرائيل قد تخسر الأسرى خلال هذا الوقت.

كما قال الرئيس الإسرائيلي، إسحاق هرتسوغ، في منشور على منصة إكس، أمس، إن «الغالبية المطلقة من الإسرائيليين تؤيد خيار تبادل الأسرى مع حركة حماس»، معتبراً أن إعادة المحتجزين في غزة «واجب على عاتق الدولة». وأضاف: «التزامنا بإعادة المختطفين هو التزام مطلق وأسمى، ولا نتساهم ولو للحظة واحدة».

على الرغم من ترويج أجواء إيجابية، فإن الشكوك بقيت قائمة في النوايا الإسرائيلية. وبحسب صحيفة هآرتس، تشكك شخصيات سياسية إسرائيلية، بما في ذلك عدد من كبار المسؤولين في حزب الليكود، في قدرة نتنياهو على إبرام الصفقة المطروحة حالياً مع «حماس»، معتبرين أنها تهدد حكومته. وبحسب أقوالهم، وفق «هآرتس»، فإن ضغوطاً كبيرة يمارسها الوزيران بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير ضد إبرام الصفقة، وعليه يجدون (أي المسؤولون) صعوبة في رؤية كيف يمكن لنتنياهو أن يعارض موقفهما من دون أن تحل الحكومة. ولم يستفسر نتنياهو من الوزيرين بعد عن مدى جدية تهديداتهما، ويرجح ذلك جزئياً إلى أن المفاوضات بين إسرائيل و«حماس» لم تستنفد بعد.

وتقدّر جهات في الائتلاف الحاكم، بأن حزبي شاس ويهدوت هتوراة، وكلاهما من مركبات الحكومة، سيدعمان الصفقة في حال كان هناك احتمال للتوصل إلى واحدة، مثلما فعلا بدعمهما الصفقة التي كانت مقترحة مطلع الشهر الماضي. وتحدث نتنياهو ورئيس حزب المعسكر الرسمي بيني غانتس، يوم الجمعة الماضي، بشأن التقدّم في المفاوضات للتوصل إلى صفقة. وجاء في بيان صادر عن «المعسكر الرسمي» أن غانتس أبلغ نتنياهو بأن الحزب سيقدّم الدعم الكامل لأي مقترح مسؤول يقود إلى إعادة المحتجزين الإسرائيليين في غزة.

في موازاة ذلك، شهدت إسرائيل منذ صباح أمس الأحد، احتجاجات واسعة، في عدة مناطق، في إطار «يوم التشويشات» لمطالبة الحكومة بإبرام صفقة تعيد المحتجزين الإسرائيليين، وإجراء انتخابات جديدة لتغيير الحكومة. ونُظمت تظاهرات أمام منازل وزراء في الحكومة وأعضاء كنيست ومن الائتلاف الحاكم، كما أغلق المتظاهرون مقاطع من عدة شوارع رئيسية وحيوية في عدة مناطق. ومن بين الشعارات التي رفعها المحتجون أمام منازل 18 من أعضاء الكنيست والوزراء في الائتلاف: «فشل مطلق»، رداً على شعار «النصر المطلق» الذي يردده نتنياهو. كما رفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «كفى لحكومة الدمار». ومن بين المنازل التي تظاهر المحتجون أمامها، بيوت الوزراء يوآف غالانت، ميري ريجف، نير بركات، بسرائيل كاتس، أفي ديختر، يتسحاق فاسرلوف، وكذلك أمام منزل رئيس الكنيست أمير أوحانا. ونُظمت تظاهرة أيضاً أمام منزل رئيس نقابة العمال الإسرائيلية (الهستدروت) أرنون بن دافيد، للمطالبة بانضمام النقابة إلى الاحتجاجات ضد الحكومة وشل الاقتصاد.

الأجواء الإيجابية المحيطة بالمفاوضات لم تنعكس ميدانياً، حيث لم يوقف الاحتلال عمليات القتل واستهداف المدنيين المتواصلة منذ 9 أشهر. في المقابل، قال المتحدث باسم «كتائب القسام» أبو عبيدة، في كلمة مصورة أمس، إنه «رغم طول أمد المعركة وبشاعة العدوان فإن مجاهدينا يقاتلون بكل صلابة، وكل كتائبنا الـ24 قاتلت العدو من الصفر بيت حانون إلى أقصى رفح العدو وكسرته بمختلف أرجاء القطاع». وأضاف: «إننا وبعد 9 أشهر من بداية معركة طوفان الأقصى نؤكد أن معركة رفح وما يسطره مجاهدونا في الشجاعة والمعارك المشتعلة في أكثر من مكان هو أكبر دليل على بأس مقاومتنا وفشل العدو وتخبطه، يتكبد الضربات في كل منطقة يتوغل فيها من جديد». وشدد على أن «قدرة مجاهدينا على القتال والصمود باتت أكبر وأعظم، وهذا أكبر إخفاق استراتيجي للعدو، والقدرات البشرية لكتائب القسام بخير كبير، وتمكنا خلال الحرب من تجنيد الآلاف من المجاهدين الجدد في صفوف الإسناد، وهناك آلاف آخرون مستعدون للالتحاق متى ما لزم الأمر». وتابع أن "النصر المطلق الذي يتحدث عنه نتنياهو هو انتصاره الشخصي في إقصاء خصومه والبقاء في السلطة»، متوجهاً لعائلات الأسرى الإسرائيليين بالقول: «مصير أبنائكم أصبح العوبة في يد نتنياهو الذي يسعى لتحقيق نصر شخصي».

في الميدان، سُجل سقوط عدد من الشهداء جراء الغارات الجوية والقصف المدفعي من الاحتلال على مناطق متفرقة في القطاع. وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني، أمس، استشهاد 6 أشخاص في غارة إسرائيلية على منزل في الزوايدة وسط القطاع. كما قال مسعفون إن 6 أشخاص استشهدوا في غارة استهدفت منزلاً في منطقة الميناء، غرب مدينة غزة. وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» نقلاً عن شهود عيان، إن طائرات الاحتلال استهدفت مجموعة فلسطينيين في حي الصبرة في مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد فلسطينيين اثنين. وأفاد جهاز الدفاع المدني بتمكن طواقمه من "انتشال 4 قتلى وعدد من الإصابات بعد استهداف طائرات حربية إسرائيلية مدرسة العائلة المقدسة التي تأوي عدداً كبيراً من النازحين غرب مدينة غزة. واستمر القصف الإسرائيلي في مخيم النصيرات وسط القطاع بعد يوم من استشهاد 16 شخصاً في قصف إسرائيلي استهدف مدرسة الجأعوني، التابعة لوكالة «أونروا» التي تؤوي نازحين، بينما قال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف «إرهابيين».

كما أعلن المكتب الإعلامي في غزة، استشهاد وكيل وزارة العمل الفلسطينية في القطاع إيهاب الغصين «بعد استهدافه من طائرات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر». ونعت حركة حماس الغصين، مؤكدة «فشل مخططات الاحتلال في ضرب صمود شعبنا وإصراره، أو كسر منظومة العمل الحكومي التي تشارك شعبنا معاناة الحرب وخطر العدوان».

وفي مدينة رفح، جرى انتشال جثامين 4 شهداء من المعتقلين الفلسطينيين من معبر كرم أبو سالم وهم مكبلو الأيدي، بعد استهدافهم من الجيش الإسرائيلي بقذيفة مدفعية شرق رفح بعد الإفراج عنهم مباشرة. ونقلت «الأناضول» عن أحد الناجين من الذين أُطلق سراحهم قوله إن «الجيش الإسرائيلي أطلق سراح نحو 15 فلسطينياً من عمال تأمين شاحنات المساعدات، كان قد اعتقلهم قبل 4 أيام أثناء وجودهم في منطقة مطار غزة شرق رفح، خلال انتظارهم وصول الشاحنات». وأضاف: «بمجرد وصولنا إلى الطريق المعبد بمدينة رفح، التقى جنود الجيش الإسرائيلي قذيفة تجاهنا، ما أسفر عن مقتل وإصابة نحو 7 أفراد، وفرار باقي العمال من المكان». وأدان نادي الأسير الفلسطيني، جريمة الإعدام الميداني. وقال، في بيان، أمس، إن الأسرى الأربعة هم من العاملين في تأمين المساعدات في غزة، استهدفهم الاحتلال فور الإفراج عنهم عند معبر كرم أبو سالم، وتوضح صور عملية انتشالهم ونقلهم، وجود القيود على أيديهم، إضافة إلى آثار التعذيب.

وأعلن جيش الاحتلال، أمس، استهداف مبنى بلدية خانيونس ليلة السبت، بزعم استخدامه من قبل «حماس». وقال الجيش إنه «خلال ساعات الليلة الماضية أغار الجيش الإسرائيلي بتوجيه استخباري لجهاز الشاباك والقيادة الجنوبية على مبنى بلدية خانيونس الذي استخدمته حماس لأنشطة عسكرية». وزعم أن «المبنى كان يحتوي على فتحة نفق عملياتية مرتبطة بمسار نفق، بالإضافة إلى كونه يستخدم مكاناً لالتقاء المخربين في التنظيم الإرهابي».

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين جراء الحرب الإسرائيلية «إلى 38153 شهيداً و87828 إصابة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مضيفة أن الاحتلال ارتكب 3 مجازر خلال 24 ساعة، وصل منها للمستشفيات 55 شهيداً و123 إصابة».

وتواصلت المعارك في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وفي رفح جنوب القطاع، حيث زعم الجيش الإسرائيلي أنه قتل 30 «إرهابياً» خلال 24 ساعة. وقالت وكالة الأناضول إن اشتباكات وقعت بين مقاتلين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي في أحياء الشجاعية والزيتون وجنوب تل الهوا، إلى جانب أصوات انفجارات ناجمة عن عمليات القصف ونسف المباني السكنية في حي الشجاعية. ونقلت عن شهود عيان قولهم إن آليات الجيش الإسرائيلي ومروحياته أطلقت نيرانها الثقيلة شرق دير البلح وسط قطاع غزة وشمال مخيم النصيرات، كما أطلقت قذائف مدفعية في محيط أبراج الأسرى شمال النصيرات. من جهتها، قالت «سرايا القدس» إنها خاضت اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال بالأسلحة المناسبة والمضادة للدروع، في مناطق التوغل غرب مدينة رفح. كما أعلنت «كتائب القسام» اشتباهها دبابات إسرائيلية في حي الشجاعية وحي تل السلطان بمدينة رفح.

الإبادة لم تتوقف

قالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، فرانشيسكا ألبانيز إن «عدم حديث الإعلام الغربي عن «الإبادة الجماعية» في غزة لا يعني أن الإبادة والقمع قد توقفا». وأضافت ألبانيز، عبر منصة إكس: «استيقظتُ اليوم على أخبار مروّعة عن مجزرة جديدة في مخيم النصيرات وسط القطاع بعد يوم من استشهاد 16 شخصاً في قصف إسرائيلي استهدف مدرسة الجأعوني، التابعة لوكالة «أونروا» التي تؤوي نازحين، بينما قال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف «إرهابيين»».

وشددت على أن «عدم حديث وسائل الإعلام الغربية عن الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة لا يعني أن الإبادة والقمع قد توقفا، بل يؤكد أنه يتم تطبيعهما».

جيش الاحتلال فعّل «إجراء هانيبال» في 7 أكتوبر

كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أمس الأحد، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي لم يفصح منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، عما إذا كان قد فعّل «إجراء هانيبال»، الذي يتيح قتل جنود ومدنيين إسرائيليين منعاً لخطفهم. وأشارت الصحيفة في تقرير إلى أن ما قيل في 7 أكتوبر على شبكة الاتصالات التابعة لفرقة غزة في جيش الاحتلال، فهمه الجميع، وجاء في التعليمات: «لا يجوز لأي مركبة العودة إلى قطاع غزة». في هذه المرحلة، كان الجيش الإسرائيلي غير مدرك لحجم عمليات «الاختطاف» في غلاف غزة، لكنه كان يعلم أن هناك الكثير منها، لذلك كان من الواضح تماماً ما تعنيه الكلمات التي قيلت، وما هو المصير الذي سيحكم به على جزء من «المختطفين». وتابعت الصحيفة: «لم تكن هذه هي التعليمات الأولى التي تصدرها الفرقة التي أمرت بإحباط عمليات الخطف على حساب حياة المختطفين، أو كما تعرف في الجيش بعملية هانيبال».

(العربي الجديد)

أردوغان: وقف حرب غزة مرهون بنتنياهو

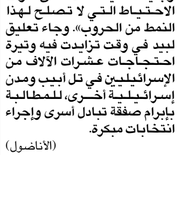

شدّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، أمس الأحد، على ضرورة تخلي إسرائيل عن نيتها في نشر الصراع في المنطقة وأضاف في تصريحات صحافية لدى عودته إلى تركيا قادماً من ألمانيا، بعد حضوره مباراة منتخب بلاده مع هولندا، ضمن بطولة أوروبا لكرة القدم، أن الأيام القليلة الماضية شهدت تطورات إيجابية في ما يتعلق بغزة. ولفت إلى "محادثات جرت بين رئيس الموساد ومسؤولين من حركة حماس في الدوحة، وتم خلالها اتخاذ بعض الخطوات الإيجابية التي تتوخى وقفاً دائماً لإطلاق النار». وكشف أنه «يقولون إن وقف إطلاق النار يمكن أن يحدث في أي لحظة، بمعنى أنه قد تصل إلينا أخبار جيدة في أي لحظة من هناك، لكن الأمر كله يتعلق بمواقف (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو». وشدّد أردوغان على أن «إسرائيل يجب أن تتوقف عن الإصرار على مواصلة هذه المجازر، وأن تضع حداً لهذه الاعتداءات اللاإنسانية». وقال إن «على إسرائيل التخلي عن نيتها نشر الصراع في المنطقة وعلى الدول الغربية ولا سيما الولايات المتحدة أن تتخلى عن دعم إسرائيل في هذا الصدد».

(الأناضول)

زعيم المعارضة الإسرائيلية يدعو إلى وقف الحرب

اعتبر زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، أمس الأحد، أن إسرائيل في حاجة إلى وقف الحرب في قطاع غزة وإبرام صفقة مع الفصائل الفلسطينية لإعادة الأسرى من القطاع. وقال في تصريحات نقلتها إذاعة الجيش الإسرائيلي: «نحن في حاجة إلى وقف الحرب وعقد صفقة وإعادة الأسرى». وأضاف أن «إسرائيل كانت دائماً ضد الحروب الطويلة وجيشنا يعتمد على قوات الاحتياط التي لا تصلح لهذا النمط من الحروب». وجاء تعليق لبيد في وقت تزايدت فيه وتيرة احتجاجات عشرات الآلاف من الإسرائيليين في تل أبيب ومدن إسرائيلية أخرى، للمطالبة بإبرام صفقة تبادل أسرى وإجراء انتخابات مبكرة.

(الأناضول)

الرؤية الأميركية لليوم التالي وراء دفع جزء من أموال السلطة

تنخرط السلطة الفلسطينية في تنفيذ الرؤية الأميركية لليوم التالي للحرب على قطاع غزة، بما ضمن لها الحصول من إسرائيل على قسم من أموال عائدات الضرائب، ومبالغ إضافية من البنك الدولي

عباس ووزير الخارجية الأميركي الثاني بلينكن، رام الله، نوفمبر الماضي (Getty)

رام الله ـ **نائلة خليل**

تسلمت السلطة الفلسطينية من إسرائيل عائدات المقاصة لثلاثة أشهر، وأقر البنك الدولي بدفع 300 مليون دولار للسلطة، بموجب تفاهم أميركي إسرائيلي، لمنع انهيار السلطة، بما يتفق مع الرؤية الأميركية لليوم التالي للحرب في قطاع غزة، وتعمل عليها السلطة بصمت لضمان بقائها ولعب دور في حكم القطاع بعد الحرب.

وقال مسؤول فلسطيني فضّل عدم ذكر اسمه لـ«العربي الجديد»، إن هذا التفاهم ينص أيضاً على «موافقة أميركية على تشريع أربع من البؤر الاستيطانية من أصل خمس، أعلنت عنها إسرائيل، وتمديد العمل بالضمانات المقدمة للبنوك الإسرائيلية التي تتعامل مع البنوك الفلسطينية أربعة شهور». كما قالت مصادر اشترطت عدم ذكر اسمها لـ«العربي الجديد»: «أخبرنا المسؤولون الأميركيون بهذا التفاهم، وعلمنا أن الإدارة الأميركية وافقت على تشريع أربع من البؤر الاستيطانية الخمس التي أعلن عنها وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، وأجبناهم بأننا لسنا جزءاً من هذا التفاهم، واستلمنا عائدات الضرائب الفلسطينية (المقاصة) المحوّلة لحسابات السلطة البنكية، لأنها أموالنا».

وأعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، الأربعاء الماضي، أن وزارة المالية الإسرائيلية حوّلت للسلطة الفلسطينية من أموال المقاصة المحتجزة (عائدات الضرائب التي تجبيها إسرائيل نيابة عن السلطة) 435 مليون شيقل (نحو 120 مليون دولار) من مقاصة شهري إبريل/نيسان ومايو/ أيار الماضيين، فيما زاد البنك الدولي المتحة السنوية التي يقدمها إلى دولة فلسطين من حوالى 70 مليون دولار إلى 300 مليون دولار سنوياً، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ علاقة فلسطين مع البنك الدولي الذي سيقدم هذا المبلغ على دفعات، وسيذهب جزء منه لدعم الموازنة، والجزء الآخر لتمويل المشاريع التنموية. وحوّلت وزارة المالية الإسرائيلية، الخميس الماضي، مبلغاً إضافياً من المقاصة بمقدار 530 مليون شيكل (باقي مقاصة شهر يونيو/حزيران) ليصبح إجمالي المبلغ المحوّل 965 مليون شيكل، بعد اقتطاع حصة قطاع غزة ومخصّصات الأسرى وعائلات الشهداء والجرحى والديون الإسرائيلية.

وصادق المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت) الخميس الماضي، على خطوات طالب بها وزير المالية بتسلئيل سموتريتش «لشرعنة» خمس بؤر استيطانية، وعقوبات ضد مسؤولين كبار في السلطة الفلسطينية، وسحب صلاحيات تنفيذية من السلطة في جنوب الضفة الغربية، بالاستيلاء على مناطق (ب) التي تخضع لسيطرة السلطة، حسب اتفاق أوسلو.

وقال مصدر دبلوماسي غربي فضّل عدم ذكر اسمه لـ«العربي الجديد»: «هناك تفاهم إسرائيلي أميركي، ودعم دولي، لمنع انهيار السلطة الفلسطينية التي تعاني عجزاً مالياً غير مسبوق منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي».

وقالت المصادر «إن الأجهزة الأمنية الفلسطينية قدمت تقدير موقف بأن العجز المالي الذي تعاني منه السلطة يجعلها غير قادرة على مواجهة الوضع الأمني الداخلي، ومحاولات تخريبه من مجموعات تتبنى المقاومة المسلحة»، على حد تعبيرها.

ورغم العمليات النوعية التي تتزايد في الضفة الغربية ضد الاحتلال، ترجح المصادر الأمنية الفلسطينية أن تشهد الضفة «هدوءاً في الفترة المقبلة»، آخذاً بعين الاعتبار عدداً من العوامل، بما في ذلك الاستهدافات الإسرائيلية المتكررة لجنين وطولكرم، والتي تركز على اغتيال المقاومين الناشطين فيها وتدمير البنى التحتية، حيث وصل عدد الشهداء في يونيو الماضي إلى 34 شهيداً، وفي الأسبوع الأول من شهر يوليو/تموز الحالي إلى 16 شهيداً، إلى جانب ما تقوم به السلطة نفسها من اعتقالات لمقاومين وتفكيك لعبوات محلية الصنع.

وقال مسؤول فلسطيني لـ«العربي الجديد»: «حصلنا على تطمينات أميركية بأن تصريحات سموتريتش حول العقوبات على السلطة هي من أجل المناكفة، وبقاء الائتلاف اليميني في الحكومة الإسرائيلية». وأضاف: «رفضنا أم قبلنا، إسرائيل مستمرة في الاستيطان ولا تحتاج موافقة فلسطينية، والرفض أيضاً لن يوقفها».

واكتفت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها، في 24 يونيو الماضي، برئاسة الرئيس محمود عباس، وفي اجتماعها يوم 29 يونيو برئاسة أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ، بـ«رفض قرارات الحكومة الإسرائيلية» حسب الاجتماع الأول، أو إلى أن المفاوضات بين إسرائيل و«حماس» لم تستنفد بعد.

وتقدّر جهات في الائتلاف الحاكم، بأن حزبي شاس ويهدوت هتوراة، وكلاهما من مركبات الحكومة، سيدعمان الصفقة في حال كان هناك احتمال للتوصل إلى تؤيد خيار تبادل الأسرى مع حركة حماس»، واحدة، مثلما فعلا بدعمهما الصفقة التي معتبراً أن إعادة المحتجزين في غزة «واجب كانت مقترحة مطلع الشهر الماضي. وتحدث على عاتق الدولة». وأضاف: «التزامنا نتنياهو ورئيس حزب المعسكر الرسمي بإعادة المختطفين هو التزام مطلق وأسمى، بيني غانتس، يوم الجمعة الماضي، بشأن ولا نتساهم ولو للحظة واحدة».

التقدّم في المفاوضات للتوصل إلى صفقة. على الرغم من ترويج أجواء إيجابية، فإن وجاء في بيان صادر عن «المعسكر الرسمي» الشكوك بقيت قائمة في النوايا الإسرائيلية. أن غانتس أبلغ نتنياهو بأن الحزب سيقدّم وبحسب صحيفة هآرتس، تشكك شخصيات الدعم الكامل لأي مقترح مسؤول يقود إلى سياسية إسرائيلية، بما في ذلك عدد من إعادة المحتجزين الإسرائيليين في غزة. كبار المسؤولين في حزب الليكود، في قدرة في موازاة ذلك، شهدت إسرائيل منذ صباح نتنياهو على إبرام الصفقة المطروحة حالياً أمس الأحد، احتجاجات واسعة، في عدة مع «حماس»، معتبرين أنها تهدد حكومته. مناطق، في إطار «يوم التشويشات» لمطالبة وبحسب أقوالهم، وفق «هآرتس»، فإن الحكومة بإبرام صفقة تعيد المحتجزين ضغوطاً كبيرة يمارسها الوزيران بتسلئيل الإسرائيليين، وإجراء انتخابات جديدة سموتريتش وإيتمار بن غفير ضد إبرام لتغيير الحكومة. ونُظمت تظاهرات أمام الصفقة، وعليه يجدون (أي المسؤولون) منازل وزراء في الحكومة وأعضاء كنيست صعوبة في رؤية كيف يمكن لنتنياهو أن من الائتلاف الحاكم، كما أغلق المتظاهرون يعارض موقفهما من دون أن تحل الحكومة. مقاطع من عدة شوارع رئيسية وحيوية ولم يستفسر نتنياهو من الوزيرين بعد عن في عدة مناطق. ومن بين الشعارات التي مدى جدية تهديداتهما، ويرجح ذلك جزئياً رفعها المحتجون أمام منازل 18 من أعضاء إلى أن المفاوضات بين إسرائيل و«حماس» الكنيست والوزراء في الائتلاف: «فشل لم تستنفد بعد.

مطلق»، رداً على شعار «النصر المطلق» وتقدّر جهات في الائتلاف الحاكم، بأن الذي يردده نتنياهو. كما رفع المتظاهرون حزبي شاس ويهدوت هتوراة، وكلاهما لافتات كتب عليها «كفى لحكومة الدمار». من مركبات الحكومة، سيدعمان الصفقة ومن بين المنازل التي تظاهر المحتجون في حال كان هناك احتمال للتوصل إلى أمامها، بيوت الوزراء يوآف غالانت، ميري واحدة، مثلما فعلا بدعمهما الصفقة التي ريجف، نير بركات، بسرائيل كاتس، أفي كانت مقترحة مطلع الشهر الماضي. وتحدث ديختر، يتسحاق فاسرلوف، وكذلك أمام نتنياهو ورئيس حزب المعسكر الرسمي منزل رئيس الكنيست أمير أوحانا. ونُظمت بيني غانتس، يوم الجمعة الماضي، بشأن تظاهرة أيضاً أمام منزل رئيس نقابة العمال التقدّم في المفاوضات للتوصل إلى صفقة. الإسرائيلية (الهستدروت) أرنون بن دافيد، وجاء في بيان صادر عن «المعسكر الرسمي» للمطالبة بانضمام النقابة إلى الاحتجاجات أن غانتس أبلغ نتنياهو بأن الحزب سيقدّم ضد الحكومة وشل الاقتصاد. الدعم الكامل لأي مقترح مسؤول يقود إلى

الأجواء الإيجابية المحيطة بالمفاوضات لم إعادة المحتجزين الإسرائيليين في غزة. تنعكس ميدانياً، حيث لم يوقف الاحتلال في موازاة ذلك، شهدت إسرائيل منذ صباح عمليات القتل واستهداف المدنيين المتواصلة أمس الأحد، احتجاجات واسعة، في عدة منذ 9 أشهر. في المقابل، قال المتحدث مناطق، في إطار «يوم التشويشات» لمطالبة باسم «كتائب القسام» أبو عبيدة، في كلمة الحكومة بإبرام صفقة تعيد المحتجزين مصورة أمس، إنه «رغم طول أمد المعركة الإسرائيليين، وإجراء انتخابات جديدة وبشاعة العدوان فإن مجاهدينا يقاتلون لتغيير الحكومة. ونُظمت تظاهرات أمام بكل صلابة، وكل كتائبنا الـ24 قاتلت العدو منازل وزراء في الحكومة وأعضاء كنيست من الصفر بيت حانون إلى أقصى رفح العدو ومن الائتلاف الحاكم، كما أغلق المتظاهرون وكسرته بمختلف أرجاء القطاع». وأضاف: يعارض موقفهما من دون أن تحل الحكومة. «إننا وبعد 9 أشهر من بداية معركة طوفان ولم يستفسر نتنياهو من الوزيرين بعد عن الأقصى نؤكد أن معركة رفح وما يسطره مدى جدية تهديداتهما، ويرجح ذلك جزئياً مجاهدونا في الشجاعة والمعارك المشتعلة في أكثر من مكان هو أكبر دليل على بأس مقاومتنا وفشل العدو وتخبطه، يتكبد الضربات في كل منطقة يتوغل فيها من جديد». وشدد على أن «قدرة مجاهدينا على القتال والصمود باتت أكبر وأعظم، وهذا أكبر إخفاق استراتيجي للعدو، والقدرات البشرية لكتائب القسام بخير كبير، وتمكنا خلال الحرب من تجنيد الآلاف من المجاهدين الجدد في صفوف الإسناد، وهناك آلاف آخرون مستعدون للالتحاق متى ما لزم الأمر». وتابع أن "النصر المطلق الذي يتحدث عنه نتنياهو هو انتصاره الشخصي في إقصاء خصومه والبقاء في السلطة»، متوجهاً لعائلات الأسرى الإسرائيليين بالقول: «مصير أبنائكم أصبح العوبة في يد نتنياهو الذي يسعى لتحقيق نصر شخصي».

في الميدان، سُجل سقوط عدد من الشهداء جراء الغارات الجوية والقصف المدفعي من الاحتلال على مناطق متفرقة في القطاع. وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني، أمس، استشهاد 6 أشخاص في غارة إسرائيلية على منزل في الزوايدة وسط القطاع. كما قال مسعفون إن 6 أشخاص استشهدوا في غارة استهدفت منزلاً في منطقة الميناء، غرب مدينة غزة. وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» نقلاً عن شهود عيان، إن طائرات الاحتلال استهدفت مجموعة فلسطينيين في حي الصبرة في مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد فلسطينيين اثنين. وأفاد جهاز الدفاع المدني بتمكن طواقمه من "انتشال 4 قتلى وعدد من الإصابات بعد استهداف طائرات حربية إسرائيلية مدرسة العائلة المقدسة التي تأوي عدداً كبيراً من النازحين غرب مدينة غزة. واستمر القصف الإسرائيلي في مخيم النصيرات وسط القطاع بعد يوم من استشهاد 16 شخصاً في قصف إسرائيلي استهدف مدرسة الجأعوني، التابعة لوكالة «أونروا» التي تؤوي نازحين، بينما قال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف «إرهابيين».

كما أعلن المكتب الإعلامي في غزة، استشهاد وكيل وزارة العمل الفلسطينية في القطاع إيهاب الغصين «بعد استهدافه من طائرات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر». ونعت حركة حماس الغصين، مؤكدة «فشل مخططات الاحتلال في ضرب صمود شعبنا وإصراره، أو كسر منظومة العمل الحكومي التي تشارك شعبنا معاناة الحرب وخطر العدوان».

وفي مدينة رفح، جرى انتشال جثامين 4 شهداء من المعتقلين الفلسطينيين من معبر كرم أبو سالم وهم مكبلو الأيدي، بعد استهدافهم من الجيش الإسرائيل

الحدث

مساهمة من الأمم المتحدة لمحاولة وقف التصعيد المتزايد بين حزب الله وإسرائيل

استهدافات متبادلة بعيدة عن الحدود

شهدت الساعات الأخيرة من المواجهات بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، استهدافات متبادلة بعيداً عن الحدود، فاغتال الاحتلال مسؤولاً في حزب الله في منطقة البقاع شرقاً، بينما هاجم حزب الله الجليل الأسفل. في المقابل، باشرت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان، جينين هينيس ـ بلاسخارت، زيارة إلى إسرائيل تستغرق ثلاثة أيام، حسب ما أعلن مكتبها. وفي موازاة ذلك، شهدت المواجهات الميدانية، اغتيال الاحتلال مسؤولاً في حزب الله، مساء السبت، فيما شنّ الحزب هجوماً واسعاً، على دفعتين، أمس الأحد، باتجاه منطقتي الجليل الأعلى والجليل الأسفل بعيداً نسبياً عن الحدود. في سياق زيارة بلاسخارت إلى إسرائيل، أكد بيان صادر عن مكتبها، أمس الأحد، أن مناقشاتها مع المسؤولين الإسرائيليين ستركز «على الحاجة لاستعادة الهدوء وإفساح المجال لحلّ دبلوماسي يمكن من خلاله للمدنيين النازحين من الجانبين العودة إلى ديارهم». وجاءت زيارة بلاسخارت وسط أسابيع حاسمة، مرتبطة بمسار التهدئة في قطاع غزة من جهة، وبملف التجديد لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) من جهة أخرى، والذي يحل موعده في أواخر شهر أغسطس/آب المقبل.

في المقابل، حذّرت أوساط إسرائيلية من تأثيرات استخدام الحزب مسيّرة كرار الإيرانية الهجومية، في أي حرب شاملة بين الحزب وإسرائيل. وأشارت صحيفة كالكاليست الإسرائيلية، في عددها الصادر أمس الأحد، إلى أن مسيرة كرار، التي زودت بها إيران حزب الله بعد أن دربت مقاتليه على استخدامها، تمتاز بأنها تحوز على مزايا ثلاثة أنواع من المسيرات في الأوضاع العادية. وفي تقرير أعده معلق الصحيفة العسكري نيتسان سدان، جاء أن مسيرة كرار تمتاز بقدرتها على حمل قنابل كبيرة مثل الطائرات النفاثة المقاتلة، فضلاً عن طبيعتها الانقضاضية، بما يعني إمكاناتها في التحول إلى مسيرة انتحارية، إلى جانب أنها يمكن أن تحمل صاروخاً موجهاً قادراً على تعقب الطائرات النفاثة وإسقاطها. وأضاف التقرير أنه يمكن لمشغلي «كرار» أن يثبتوا صاروخ جو ـ جو أسفل أحد الأجنحة، بشكل يمكنها من المبادرة بمهاجمة طائرة نفاثة مثل طائرة «إف 16». وذكرت الصحيفة أن الصناعات العسكرية الإيرانية شرعت في إنتاج «كرار» في عام 2010، وأن الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدي نجاد رعى مشروع تدشين هذه المسيرة. وحسب الصحيفة، فإن «كرار» يمكن أن تقطع مسافة ألف كيلومتر بسرعة تصل إلى 700 كيلومتر في الساعة، ويمكن زيادة سرعة التحليق إلى 900 كيلومتر في الساعة في حال قرر مشغلوها اجتياز منطقة ذات مستوى خطورة عالية، في حين يمكن أن يرتفع مستوى تحليقها إلى 35 ألف قدم أو يهبط إلى مستوى قمم الأشجار، وهو ما يجعل مهمة اكتشافها مهمة صعبة. وفي ما يتعلق بالقنابل والصواريخ التي تحملها «كرار»، فإن «الكاليست» كشفت عن قدرتها على حمل قنبلة من طراز «أم كاي 82»، التي تزن 225 كيلوغراماً، ويمكن إسقاطها بنفس طريقة عمل طائرة «إف 16». ويمكن لمسيرة «كرار» حمل قنابل خارقة للحصون واستخدامها في مهاجمة الدبابات والسفن الحربية، بالإضافة إلى تدمير مقرات القيادة ومدرجات الطائرات في المطارات والقواعد الجوية بشكل يمكن أن يفضي إلى إخراج هذه المطارات وتلك القواعد عن العمل. وأعادت الصحيفة إلى الأذهان حقيقة أن إيران طرحت في المعارض العسكرية الدولية نموذجاً لمسيرة «كرار» يحمل قنابل بإمكانها ضرب أهداف في مياه البحار وعتاد متقدم آخر. ميدانياً، أغارت الطائرات الإسرائيلية، أمس الأحد، على منزل داخل بستان في منطقة ضهر السيد في بلدة معروب، قضاء صور. وأفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن الهجوم وقع بعمق نحو 25 كيلومتراً داخل الحدود اللبنانية «على غرار العمق الذي استهدفه حزب الله بالصواريخ في الجليل الأسفل». كما أغار الاحتلال على منزل في الناقورة وعلى عيتا الشعب. وقصف مدفعياً بليدا وأطراف يارون ومروحين وياريين ومارون الراس وحانين وعيترون، مع انفجار صواريخ اعتراضية فوق أجواء يارون وميس الجبل في القطاع الأوسط. وألقى الاحتلال القنابل الحارقة على الأحراج المتاخمة للخط الأزرق (الخط الذي رسمته الأمم المتحدة بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في عام 2000) في أطراف بلدات مروحين والضهيرة وعيتا الشعب وبيت ليف. وتسببت سرعة الرياح وارتفاع درجات الحرارة بتمدد النيران. وخرق الطيران الحربي الإسرائيلي مراراً، أمس الأحد، جدار الصوت فوق قرى أقصية صور وبنت جبيل وجزين ومدينة صيدا وإقليم التفاح، حيث حلّق على علو منخفض. وحلق الطيران المسير والاستطلاعي فوق القطاعين الغربي والأوسط، كما حلقت مسيرات إسرائيلية بكثافة فوق قرى البقاع، شرقي لبنان.

بدوره، استهدف حزب الله، أمس الأحد، قاعدة نيمرا غربي طبرية، ومقر وحدة المراقبة الجوية في قاعدة ميرون (جبل الجرمق)، ومواقع الراهب والبغدادي وبركة ريشا وبياض بليدا. وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيانات متلاحقة، أمس الأحد، أن الحزب هاجم على فترتين، صباحاً وفي ساعات الظهر، مواقع في الجليل الأسفل والجليل الأعلى. وطاولت الهجمات في الجليل الأسفل قاعدة نيمرا، بينما كان جبل الجرمق محور الهجوم في الجليل الأعلى، حيث تمّ اعتراض خمسة صواريخ على الأقل. كما أعلن المجلس الإقليمي للجليل الأعلى عن «سقوط صواريخ أطلقت من لبنان، شمالي سلسلة جبال رامية في إصبع الجليل»، مع تسجيل اندلاع حرائق. من جهتها، أعلنت فرق الإسعاف الإسرائيلية عن إصابة شخص بجراح خطيرة بسبب شظايا عقب الرشقة الصاروخية من لبنان. ونُقل المصاب إلى مستشفى بوريا قرب طبريا. ودوّت صافرات الإنذار مرات عدة في الشمال الفلسطيني المحتل، طيلة يوم أمس الأحد. من جهتها، كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن وقوع ثلاث إصابات، إحداها خطرة في الجليل الغربي جراء إطلاق صواريخ مضادة للدروع من لبنان.

واغتال الاحتلال الإسرائيلي، ليل السبت ـ الأحد، بمسيرة، العنصر في حزب الله ميثم العطار عند مفرق بلدة شعث . قضاء بعلبك، شرقي لبنان. وادّعى بيان الاحتلال أن العطار «مسؤول في منظومة الدفاع الجوي التابعة لحزب الله». وشنّ الاحتلال غارات عدة ليل السبت ـ الأحد، طاولت أطراف العديسة لجهة كفركلا، ومنزلين في حولا. وهاجم حزب الله ليل السبت ـ الأحد، موقعي رويسات العلم والسماقة.

يمكن لمسيرة كرار مهاجمة طائرة إف 16 بحسب صحيفة إسرائيلية

اغتال الاحتلال عنصراً لحزب الله في منطقة البقاع مساء السبت

منزل مدمّر في عيتا الشعب، 29 يونيو 2024 (محمد زعتري/أسوشييتد برس)

بيروت ـ **العربي الجديد**
القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**

مع استمرار الغموض حول احتمال نجاح الحلول الدبلوماسية وإرساء التهدئة على الحدود الجنوبية للبنان مع فلسطين المحتلة، باشرت المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان، جينين هينيس ـ بلاسخارت، زيارة إلى إسرائيل تستغرق ثلاثة أيام، حسب ما أعلن مكتبها. وفي موازاة ذلك، شهدت المواجهات الميدانية، اغتيال الاحتلال مسؤولاً في حزب الله، مساء السبت، فيما شنّ الحزب هجوماً واسعاً، على دفعتين، أمس الأحد، باتجاه منطقتي الجليل الأعلى والجليل الأسفل بعيداً نسبياً عن الحدود. في سياق زيارة بلاسخارت إلى إسرائيل، أكد بيان صادر عن مكتبها، أمس الأحد، أن مناقشاتها مع المسؤولين الإسرائيليين ستركز «على الحاجة لاستعادة الهدوء وإفساح المجال لحلّ دبلوماسي يمكن من خلاله للمدنيين النازحين من الجانبين العودة إلى ديارهم». وجاءت زيارة بلاسخارت وسط أسابيع حاسمة، مرتبطة بمسار التهدئة في قطاع غزة من جهة، وبملف التجديد لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) من جهة أخرى، والذي يحل موعده في أواخر شهر أغسطس/آب المقبل.

في المقابل، حذّرت أوساط إسرائيلية من تأثيرات استخدام الحزب مسيّرة كرار الإيرانية الهجومية، في أي حرب شاملة بين الحزب وإسرائيل. وأشارت صحيفة كالكاليست الإسرائيلية، في عددها الصادر أمس الأحد، إلى أن مسيرة كرار، التي زودت بها إيران حزب الله بعد أن دربت مقاتليه على استخدامها، تمتاز بأنها تحوز على مزايا ثلاثة أنواع من المسيرات في الأوضاع العادية. وفي تقرير أعده معلق الصحيفة العسكري نيتسان سدان، جاء أن مسيرة كرار تمتاز بقدرتها على حمل قنابل كبيرة مثل الطائرات النفاثة المقاتلة، فضلاً عن طبيعتها الانقضاضية، بما يعني إمكاناتها في التحول إلى مسيرة انتحارية، إلى جانب أنها يمكن أن تحمل صاروخاً موجهاً قادراً على تعقب الطائرات النفاثة وإسقاطها. وأضاف التقرير أنه يمكن لمشغلي «كرار» أن

معادلات أكبر من لبنان

قال عضو كتلة الوفاء للمقاومة (كتلة حزب الله النيابية)، النائب إبراهيم الموسوي: نصنع في هذه المعركة اجيالا للمستقبل وللآتي من المعارك التي سيكون فيها الفصل والنصر النهائي على هذا المشروع الاستكباري. واضاف خلال احتفال تكريمي لاحد شهداء حزب الله في بلدة المنصوري ـ صور، جنوبي لبنان، امس الاحد، انه «لبنى منطقة جديدة ومعادلات جديدة ليس على مستوى لبنان، انما على مستوى الامة باكملها والعالم باسره».

رصد

قوات للاحتلال في الخليل، اول من امس السبت (عامر شلالوحي/الأناضول)

عبوات الضفة الغربية ترعب الاحتلال

رام الله ـ **العربي الجديد**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم أمس الأحد، حملة اعتقالاتها في الضفة الغربية، في وقت تطرقت فيه صحيفة يديعوت أحرونوت إلى التصعيد الإسرائيلي العسكري في الضفة، موضحة أنه سيقوم أساساً على توسيع سياسة الاغتيالات. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، أمس، إن قوات الاحتلال اعتقلت منذ مساء أول من أمس السبت، وحتى صباح أمس الأحد، 15 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم أسرى سابقون. وتوزعت عمليات الاعتقال على محافظات الخليل، طوباس، رام الله، والقدس. كذلك نفذت قوات الاحتلال عمليات تحقيق ميداني مع مجموعة من المواطنين في بلدة سلوان شرق رام الله، أفرج عن معظمهم لاحقاً. وأشارت الهيئة والنادي إلى أن حصيلة الاعتقالات بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بلغت أكثر من 9550 معتقلاً، تشمل من أبقي الاحتلال على اعتقالهم، ومن أفرج عنهم لاحقاً من جهتهم، أحرق مستوطنون أمس، مركبة فلسطينية في قرية برقا شرق رام الله وسط الضفة الغربية، فيما شق مستوطنون آخرون طريقاً استيطانية في أراضي قرية حوسان غرب بيت لحم جنوبي الضفة الغربية.

وفي سياق التصعيد الحاصل في الضفة، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس، أن جيش الاحتلال قرّر تصعيد عملياته العسكرية ضد الفلسطينيين في الضفة بادعاء محاربة استخدام الألغام والعبوات الناسفة التي تستهدف قواته في أثناء اقتحامها المدن الفلسطينية ومخيمات اللاجئين. وفي هذا الإطار، قرّر الجيش الإسرائيلي توسيع سياسة الاغتيالات ضد المقاومين الفلسطينيين، واستقدام ناقلات جند مدرعة إلى الضفة الغربية للمرة الأولى منذ انتفاضة القدس والأقصى، وزيادة استخدام آليات ثقيلة مثل جرافات «دي 9»، ومنع إدخال أسمدة إلى الضفة. ولم يرصد جيش الاحتلال حتى الآن استخدام عبوات ناسفة من نوع «شواظ» في الضفة الغربية، كتلك الموجودة في قطاع غزة، بحسب الصحيفة. ويعتبر الجيش الإسرائيلي أن إيران تبذل مجهوداً من أجل نقل عبوات كهذه إلى الضفة من طريق الحدود الأردنية. وبحسب الجيش الإسرائيلي، فإنه يوجد في أنحاء الضفة آلاف العبوات، وإن القوات الإسرائيلية تصطدم بها في أي عملية عسكرية تنفذها في المدن والقرى الفلسطينية. وهذه عبوات من صنع محلي و«بمستوى عالٍ» ويُعمَل على إدخال تحسينات عليها.

ويدعي جيش الاحتلال أنه رصد إرشادات إيرانية بسيطة نسبياً لتركيب العبوات وتشغيلها عن بعد، وإنتاج استخدامها ضد قواته. ويقول إنه صادر أو دمّر أكثر من 50 ورشة لصنع أسلحة وعبوات في الضفة خلال العام الماضي، بحسب يديعوت أحرونوت، وإنه صادر وفجّر أكثر من ألف قنبلة من صنع محلي ومئات العبوات التي تستخدم لتفجير مركبة مدرعة، وأوقف تشغيل أكثر من 150 عبوة كانت مزروعة في مناطق مختلفة. وأوعز قائد القيادة الوسطى في جيش الاحتلال، يهودا فوكس، بوقف نقل الأسمدة من إسرائيل إلى الضفة، أو تقييد كمياتها وحصرها بالاستخدام الشخصي «وليس الصناعي»، بادعاء أن جهاز الأمن اكتشف أن الأسمدة تستخدم في صنع عبوات كثيرة، وأدت إلى زيادة قوة انفجارها وتدميرها.

شرق غرب

تدمير مسيّرتين في خليج عدن

أعلنت مهمة الاتحاد الأوروبي البحرية المعنية بحماية السفن (أسبيدس) لدى عبورها البحر الأحمر، أمس الأحد، أن الفرقاطة بسارا التابعة لها، دمرت طائرتين مسيرتين في منطقة خليج عدن. وكانت المهمة الأوروبية قد بدأت في فبراير/شباط الماضي، لمواجهة هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ على سفن في المنطقة يشنها الحوثيون.

(رويترز)

مدمرة إيرانية تتعرض لحادث

أفاد التلفزيون الإيراني، أمس الأحد، بأن مدمرة سهند التابعة للبحرية الإيرانية تعرضت لحادث في ميناء بندر عباس المطل على الخليج. وأعلنت البحرية الإيرانية أن المدمرة كانت قد رست في أحد مرافئ بندر عباس لإجراء عملية إصلاح، لكنها خلال العملية تسربت المياه إلى مخازنها، مشيرة إلى أن العمل جارٍ لإصلاح المدمّرة. كما أشارت وسائل إعلام إيرانية إلى أن الحادث خلّف إصابات بين طاقم المدمرة ونُقل المصابون إلى المستشفى.

(العربي الجديد)

الحوار السوداني في مصر متمسك بإعلان جدة

أكدت القوى السياسية والمدنية السودانية التي اجتمعت في القاهرة على مدار يومين، بدعوة من مصر تحت شعار (معاً من أجل وقف الحرب)، أمس الأحد، «ضرورة الالتزام بإعلان جدة والنظر في آليات تنفيذه وتطويره لمواكبة مستجدات الحرب». وناشد المجتمعون في بيان «الدول والجهات الداعمة لأطراف الحرب بأيّ من أشكال الدعم المباشر وغير المباشر، للتوقف عن إشعال المزيد من نيران الحرب في السودان». وأجمع الحاضرون على «المحافظة على السودان وطناً موحداً، على أسس المواطنة والحقوق المتساوية والدولة المدنية الديمقراطية الفدرالية». وتوافقوا على «تشكيل لجنة لتطوير النقاشات ومتابعة هذا المجهود من أجل الوصول إلى سلام دائم».

(العربي الجديد)

وفاة معتقل من السويداء في سجون النظام السوري

توفي المعتقل من السويداء، مهند هندي صياغة، بحسب ما أفادت عائلته، مساء أول من أمس السبت. وذكرت العائلة أن صياغة توفي في معتقلات النظام السوري بعد فترة اعتقال لمدة عام وتسعة أشهر، لم تستطع العائلة خلالها معرفة مكان الاعتقال أو سببه. وكانت «العربي الجديد» قد علمت من مصدر مُقرّب من عائلة صياغة، أن اعتقاله حصل بعد عودته من لبنان.

(العربي الجديد)

الجيش الصومالي يستعيد السيطرة على قرية

استعاد الجيش الصومالي، بالتعاون مع قوات ولاية جوبالاند الإقليمية، أمس الأحد، السيطرة على قرية فلفلي التابعة لمنطقة بولو حاجي بمحافظة جوبا السفلى في جنوب البلاد. وأفاد ضباط الجيش الصومالي في تصريحات لوسائل إعلام محلية نقلتها وكالة الأنباء الصومالية «صونا»، بأن القتال سيستمر حتى «تحرير آخر معقل للإرهابيين في مناطق ولاية جوبالاند».

(قنا)

تقرير

التقارب التركي مع النظام السوري يثير مخاوف الأكراد

يثير التقارب التركي مع نظام بشار الأسد حفيظة أكراد سورية، ولا سيما أن المتغيرات الدولية قد لا تصبّ في صالحهم، خصوصاً إذا ما عاد دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، واتخذ قراراً بسحب القوات الأميركية من سورية

مقاتل من قسد في دير الزور، سبتمبر الماضي (دليل سليمان/فرانس برس)

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

يتخوف الأكراد السوريون من التقارب التركي مع النظام السوري ومن انعكاسات سلبية عليهم من أي تطبيع في العلاقات ما بين النظام وتركيا، التي يحركها القلق من قيام إقليم ذي صبغة كردية في شمال شرق سورية، ما يدفعها لتخطي الكثير من الإشكالات من أجل التوصل لاتفاق مع النظام السوري لتبديد هذا القلق. وحذرت أحزاب وجهات سياسية سورية كردية، في بيان صدر قبل يومين، من التقارب التركي مع النظام السوري لأنه «سيضفي الشرعية على الاحتلال التركي في شمال سورية، ويعمّق الأزمة السورية أكثر، وسيصبح الشعب السوري والوطن السوري ضحية سياسة التصالح هذه»، وفق البيان. وطالبت هذه الأحزاب بتطبيق القرار الدولي 2254 الخاص بالقضية السورية، داعية «الأطراف السياسية الديمقراطية كافة» في سورية إلى عقد «مؤتمر وطني سوري، انطلاقاً من شمال وشرق سورية، ليكون البلبنة الأساسية لحل الأزمة السورية عن طريق الحوار، ويشكّل قوة ضاغطة على النظام للسير في طريق الحوار السوري الداخلي لحل الأزمة السورية».

وجاء هذا البيان ردّاً على خطوات تركية باتت أكثر وضوحاً في الأيام الأخيرة الماضية باتجاه التقارب مع النظام السوري والتطبيع معه لوضع حدّ لقطيعة كاملة بدأت في عام 2012. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الجمعة إن مسلحي تنظيم «داعش» والتنظيمات المسلحة الكردية، هم فقط من يعارضون التقارب التركي مع النظام السورية وتطبيع العلاقات التركية السورية. وعاد أردوغان أمس الأحد، ليؤكد في رحلة العودة إلى أنقرة من زيارة لألمانيا، أن بلاده تنتظر اتخاذ رئيس النظام السوري بشار الأسد خطوة لتحسين العلاقات معها، حتى تستجيب «بالشكل المناسب». وأضاف الرئيس التركي في هذا الخصوص: «وصلنا الآن إلى مرحلة بحيث إنه بمجرد اتخاذ بشار الأسد خطوة لتحسين العلاقات مع تركيا، سوف نبادر بالاستجابة بشكل مناسب». وأوضح أن لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مقاربة بشأن اللقاء بين أردوغان والأسد، كما أن رئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني لديه مقاربة أيضاً. وأضاف: «نتحدث هنا عن الوساطة، فما المانع منها مع جارتنا؟ سنوجه دعوتنا (إلى الأسد) وقد تكون في أي لحظة، ونأمل أن نعيد العلاقات التركية السورية إلى ما كانت عليه في الماضي».

ويعكس موقف الأحزاب القريبة من «الإدارة الذاتية»، الذراع الإدارية لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، تخوفاً كردياً من انعكاس التحول في السياسة التركية حيال النظام السوري، عليهم سلباً، خصوصاً أن أنقرة تعتبر هذه القوات مصدر قلق على أمنها القومي وتنظر بغضب على محاولات فرض إقليم ذي صبغة كردية في شمال شرق سورية. وزاد الغضب التركي بسبب عزم «الإدارة الذاتية» إجراء انتخابات محلية في مناطق سيطرتها، وهو ما دفع أنقرة ربما إلى تسريع خطوات التقارب مع النظام السوري لمحاصرة محاولات هذه الإدارة خلق وقائع سياسية ربما يصعب لاحقاً تجاوزها.

وتظهر أنقرة عداء لـ«قسد»، وتعتبرها نسخة سورية من حزب العمال الكردستاني والمصنف لديها ضمن التنظيمات الإرهابية، إذ شنت عليها خلال السنوات الماضية حملات عسكرية عدة برية وجوية في غرب الفرات وشرقه. ومن الواضح أن الجانب التركي يسعى لاتفاق مع النظام السوري لمحاربة هذه القوات التي تحتمي بالجانب الأميركي.

ورغم الخلافات التي تعصف بالقوى السياسية الكردية في سورية، إلا أنها حصلت في السنوات الأخيرة على مكتسبات عديدة منها العسكري والثقافي تخشى أن تزول في حال اتفاق النظام وأنقرة على توحيد جهودهما للقضاء على الوجود العسكري الكردي في سورية. ولا تبدو الكثير من الخيارات متوفرة أمام الأكراد السوريين لمواجهة التحدي الجديد المتمثل في التقارب التركي مع النظام السوري ما خلا استمرار التعاون مع التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب بقيادة أميركية، فهو الوحيد القادر على وضع حد لأي أعمال عسكرية محتملة ضدهم. ويحول رفض القوات الكردية فكّ ارتباطها بحزب العمال الكردستاني دون تقارب بينها وبين فصائل في المعارضة السورية لا تتماهى تماماً مع الرؤية التركية. وربما يدفع التقارب بين أنقرة ودمشق، الأطراف الكردية إلى ترتيب البيت الداخلي خصوصاً بين المجلس الوطني الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي الذي يُعد أقوى وأهم أحزاب «الإدارة الذاتية» والمسيطر فعلياً على «قسد» من خلال ذراعه العسكرية (الوحدات الكردية). وكانت فشلت جهود أميركية خلال عام 2020 في دفع الجانبين إلى التوصل لاتفاق لتشكيل مرجعية سياسية واحدة للأكراد السوريين تمثلهم في استحقاقات العملية السياسية.

ورأى القيادي في المجلس الوطني الكردي والمتحدث باسمه، فيصل يوسف، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «القرار 2254 الذي أصدره مجلس الأمن الدولي لا يزال يشكل المخرج لحلّ الوضع المتأزم في البلاد ويليه تطلعات الشعب السوري في تحقيق أهدافه نحو مستقبل أفضل». ودعا يوسف المجتمع الدولي لـ«الضغط باتجاه تنفيذ قرارته ذات الصلة في الشأن السوري»، مضيفاً: «الدول التي تتقارب مع النظام السوري تنطلق من مصالحها لكن مصلحة الشعب السوري تكمن بحل شامل يضمن مشاركة مختلف مكوناته القومية والدينية». وتابع أن «أي حل دون ذلك سيبقى مجتزأ ومؤقتاً». وأشار إلى أن «الشعب الكردي ومنذ تأسيس الدولة السورية يعاني من الإقصاء والاستهداف في وجوده، رغم أنه عنصر رئيسي في استقرار وتنمية البلاد». وأضاف: «يعمل المجلس الوطني الكردي من أجل بناء سورية ديمقراطية لا مركزية وصياغة دستور يضمن حقوق الشعب الكردي القومية أسوة بباقي القوميات الأخرى من عرب وسريان وآشوريين وسواهم».

أردوغان: سنوجه دعوتنا إلى الأسد وقد تكون في أي لحظة

محمد سالم: خيارات «قسد» منحصرة بالتنسيق مع النظام

ومن غير المستبعد أن يدفع التقارب التركي مع النظام «قسد» و«الإدارة الذاتية» للهروب إلى الأمام من خلال العودة مجدداً إلى جولات حوار مع النظام برقى إلى مستوى التفاوض كانت توقفت قبل سنوات بسبب الاشتراطات المتبادلة. ورأى مدير الدراسات في مركز «أبعاد» محمد سالم، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «قسد» لطالما لجأت إلى هذا الخيار، مضيفاً: «هي تبقى خط الحوار مع النظام برعاية روسيا دائماً مفتوحاً ولكنها لا تقبل بالتنازلات التي يريدها النظام كونها تستند إلى دعم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة». وتابع: «لكن هذا الأمر قد يتغير إذا ما عاد دونالد ترامب إلى الرئاسة في الولايات المتحدة وربما يقرر سحب قوات بلاده من شمال شرقي سورية، وعندها ستضطر قسد إلى تخفيض سقف مطالبها من النظام إلى الحد الأدنى». وأشار إلى أن التعاون بين «قسد» والنظام «موجود بالفعل اليوم في منطقة تل رفعت بريف حلب الشمالي وفي عين العرب شمال شرقي حلب، وبرعاية روسية، مضيفاً أن «خيارات قسد منحصرة بالتنسيق مع النظام بوساطة روسية». وقال: «ربما يحاول الروس احتواء هذه القوات وإعطاءها بعض المكاسب لتبقى ورقة بيدهم يتم استخدامها ضد تركيا عند الحاجة كما حدث عندما تم إسقاط الطائرة الروسية من قبل الأتراك في 2015، حيث دعمت موسكو الوحدات الكردية فسيطرت على جانب من ريف حلب الشمالي على حساب الفصائل المدعومة من تركيا».

تقرير

باتت شراكة روسيا وكوريا الشمالية عنواناً أساسياً في الملفات الدولية، خصوصاً في سياق الحديث عن قدرتها على تغيير موازين القوى العالمية، وتحقيق أهداف البلدين في مواجهة الأميركيين. ومع أن مفهوم الشراكة تاريخياً بين موسكو بزيّها السوفييتي، وبيونغ يانغ في بداياتها، كرّس تعاوناً عسكرياً، غير أنه في الوقت الحالي، أضحى هذا المفهوم أكثر خطورة، لارتباطه المباشر بحروب بعيدة عن الشرق الآسيوي، مثل أوكرانيا. ومن شأن هذه الشراكة أن تهدد التوازنات الدولية عالمياً

روسيا وكوريا الشمالية

هل تغير شراكتهما موازين القوى العالمية؟

موسكو ـ **رامي القليوبي**

بعد تنصيب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لولاية رئاسية خامسة في السابع من مايو/ أيار الماضي، بدا واضحاً توجه السياسة الخارجية الروسية شرقاً، إذ اقتصرت كافة زياراته الدولية على البلدان الآسيوية، مثل الصين وأوزبكستان وكوريا الشمالية وفيتنام وصولاً إلى الزيارة الأخيرة إلى كازاخستان للمشاركة في قمة منظمة شنغهاي للتعاون مطلع يوليو/تموز الحالي. إلا أن زيارة بوتين إلى بيونغ يانغ، الأولى من نوعها منذ عام 2000، أرست شراكة روسيا وكوريا الشمالية، رغم عزلة الأخيرة وخضوعها لعقوبات دولية على خلفية برنامجها النووي وبقائها، في الواقع، الدولة الوحيدة في العالم المطبقة للنظام الشيوعي الشمولي أقرب إلى نموذج الاتحاد السوفييتي السابق. ومن اللافت أن زيارة بوتين إلى بيونغ يانغ جاءت بعد سلسلة من التسريبات الإعلامية أفادت بحصول موسكو على ذخيرة من بيونغ يانغ لاستخدامها في أعمال القتال في الأراضي الأوكرانية، إذ مهّدت اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الموقعة في 19 يونيو/حزيران الماضي، لإخراج التعاون العسكري الروسي الكوري الشمالي إلى العلن.

حول هذه التطورات، اعتبر كبير الباحثين في مركز تحليل الاستراتيجيات والتكنولوجيا في موسكو، يوري ليامين، أن شراكة روسيا وكوريا الشمالية رسخت تعاوناً عسكرياً تقنياً متبادل المنفعة، وذلك عبر تقديم بيونغ يانغ أسلحة تكتيكية من فئات مختلفة لموسكو، في مقابل مساعدة الأخيرة لها في تحديث القوات الجوية والدفاع الجوي وحتى إنتاج أقمار اصطناعية. وأضاف ليامين في حديث لـ«العربي الجديد» أنه «في المبدأ، تملك كوريا الشمالية احتياطات ضخمة من الأسلحة وقدرات إنتاجية هائلة لإنتاج مختلف نظم المدفعية والذخيرة والمنظومات الصاروخية التي يمكنها توفيرها لروسيا، علماً أن هذه الأخيرة تحتاج إلى تلك الأنواع منها ذات الاستخدام الأكثر كثافة على الجبهة». وحول رؤيته لنوعية المساعدة الروسية لكوريا الشمالية، أوضح أن «روسيا تستطيع مساعدة كوريا الشمالية في تحديث قواتها الجوية ووسائل الدفاع الجوي وإنتاج الأقمار الاصطناعية وغيرها من المجالات التي تشكل طبقاً واسعاً للتعاون». ولفت إلى أن شح الموارد أحدث خللاً في التوازن بين أنواع الأسلحة المنتجة في كوريا الشمالية، قائلاً: «على مدى عقود طويلة، ركزت بيونغ يانغ على تطوير الأسلحة من الفئات ذاتها، مثل الصواريخ والمدفعية مع استمرار تدهور القطاعات الأخرى مثل الطيران». وضرب مثلاً على هذا الخلل، بالإشارة إلى أن كوريا الشمالية قادرة على إنتاج الأسلحة النووية والصواريخ البالستية العابرة للقارات، ولكنها عاجزة عن إنتاج الطائرات والمروحيات.

من جهته، رأى الخبير في مركز بحوث قضايا الأمن التابع لأكاديمية العلوم الروسية، قسطنطين بولوخين، أن شراكة روسيا وكوريا الشمالية بمثابة رسائل جيوسياسية إلى الغرب، مقراً في الوقت نفسه بأن موسكو قدرة على تزويد بيونغ يانغ بأحدث التكنولوجيا والمعدات العسكرية في حال اتخذت مثل هذا القرار على المستوى السياسي. وأضاف بولوخين في حديثه لـ«العربي الجديد» أنه «من الواضح أن روسيا تدفع إلى تنمية شراكتها مع كوريا الشمالية لإغاظة الغرب، إذ يمكن لموسكو وبيونغ يانغ مساعدة إحداهما الأخرى، خصوصاً أن كوريا الشمالية تملك احتياطات هائلة من ذخيرة المدفعية، بينما تستطيع روسيا كميات كبيرة من الذخائر في أوكرانيا». ورأى بولوخين أن «كوريا الشمالية قد تستفيد من مختلف التصاميم التكنولوجية الروسية، مما قد يسمح القرار السياسي الروسي بتمريره إلى بيونغ يانغ، إذ تملك روسيا طيفاً تكنولوجياً واسعاً تبدأ فئاته من صواريخ أس 400 للدفاع الجوي وصولاً إلى التكنولوجيا فرط الصوتية». واعتبر بولوخين أن شراكة روسيا وكوريا الشمالية رد سياسي على الغرب، قائلاً: «من الواضح أن شراكة روسيا وكوريا الشمالية تشكل إجراءً مضاداً وردّ فعل على أعمال الغرب، الذي أعطى الضوء الأخضر لأوكرانيا لاستخدام أسلحته بعيدة المدى لضرب العمق الروسي، فلم تعد أيدي روسيا مكبلة في مسألة توريد أسلحة مماثلة إلى كوريا الشمالية وغيرها من الدول».

وتطرق بولوخين إلى اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي تم توقيعها في إطار القمة الروسية الكورية الشمالية في 19 يونيو الماضي، لافتاً إلى أنها لم تقتصر على التعاون العسكري - التقني، بل نصت المادة الرابعة من الاتفاقية على أنه «في حال تعرض أحد الطرفين لهجوم مسلح من قبل أي دولة أو بضع دول وتصبح بذلك في حالة حرب، فسيقدم الطرف الآخر على الفور دعماً عسكرياً وغيره بكافة الوسائل المتاحة». وقال بولوخين إن الرئيس الروسي شدّد في ختام المحادثات على أن «روسيا لا تستبعد لنفسها احتمال الدفع بالتعاون العسكري - التقني مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (الاسم الرسمي لكوريا الشمالية) وفقاً للوثيقة الموقعة».

سيول في قمة «ناتو»

أفادت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية، أمس الأحد، بأن الرئيس يون سوك ـ يول (الصورة) سيحضر قمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» المقررة بين يومي الثلاثاء والخميس المقبلين في واشنطن. وكشفت الوكالة أن من المتوقع أن يحذر يون من التعاون العسكري المتزايد بين كوريا الشمالية وروسيا. وقال مسؤول رئاسي رفيع المستوى لـ«يونهاب» إن من المحتمل عقد قمة ثلاثية بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان على هامش قمة «ناتو».

كيم وبوتين في بيونغ يانغ، 20 يونيو 2024 (رويترز)

ليامين: كوريا الشمالية عاجزة عن إنتاج المروحيات

بلوخين: توقيع اتفاق التعاون العسكري لا يعني تطبيقه

وتأسيس كوريا الشمالية في عام 1948، إذ وقع البلدان الشيوعيان في عام 1961 على اتفاقية الصداقة والتعاون والعون المتبادل القاضي بتقديم «العون العسكري وغيره»، في حال «تعرض أحد طرفي الاتفاقية لهجوم مسلح من قبل أي دولة أو تحالف من الدول وأصبح بذلك في حالة حرب». لكن بعد تفكك الاتحاد السوفييتي في عام 1991، تم إلغاء هذه الاتفاقية، شأنها في ذلك شأن غيرها من الاتفاقيات الحكومية مع كوريا الشمالية، وحلت محلها اتفاقية الصداقة وحسن الجوار والتعاون الموقعة في عام 2000، مشكّلة بداية لاستعادة العلاقات الثنائية في أول زيارة لبوتين إلى كوريا الشمالية. إلا أن أحكام الاتفاقية في حينه نصت على «تعاون يلبي المصالح المتبادلة في مجال الدفاع والأمن» بلا تقديم عون عسكري. وعلى عكس الاتحاد السوفييتي، لم تعد وريثته روسيا مستعدة لتقديم دعم عسكري - تقني مجاني لكوريا الشمالية وغيرها من الدول، بل عارضت برنامجها الصاروخي النووي، فاقتصر الدور الروسي على المشاركة في المفاوضات السداسية لتسوية المشكلة النووية في شبه الجزيرة الكورية وأداء دور هامشي في المنطقة مقارنة مع الصين. أما كوريا الشمالية، فانشغلت بحل المشكلات الداخلية وإجراء اتصالات دبلوماسية مكثفة مع كوريا الجنوبية، وحاولت تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، ولكن هذه المحاولات فشلت مع وصول إدارة الرئيس جورج بوش الابن إلى البيت الأبيض (حكم لولايتين، بين 2001 و2005، ثم بين 2005 و2009). وعلى أثر ذلك، باشرت كوريا الشمالية أولى خطواتها على طريق تطوير الترسانة النووية توج بإجرائها أول تجربة نووية في عام 2006 وانضمامها إلى «النادي النووي» بحكم الأمر الواقع.

وسط تساؤلات حول ما إذا كانت العلاقات بين البلدين ترقى إلى مستوى تأسيس لحلف عسكري بين البلدين. إلا أن بولوخين جزم بأن التوصل إلى اتفاقات التعاون العسكري لا يعني تطبيقها على أرض الواقع تلقائياً، مشيراً إلى أن «التحالف الاستراتيجي وشراكة روسيا وكوريا الشمالية يمكن قراءته على أنه صعود مختلفة، وفي مقدمتها الصعيد الجيوسياسي في سياق الرد على إقامة الغرب تحالفات معادية لروسيا والصين مثل حلف شمال الأطلسي (ناتو) وحلف أستراليا وبريطانيا والولايات المتحدة (أوكوس)». وتساءل: «لمَ على روسيا الامتناع عن إقامة تحالفات معادية للغرب بمشاركة أكبر عدد ممكن من الدول مثل كوريا الشمالية التي تراها الولايات المتحدة وحلفاؤها أكبر مبعث للقلق من أسيا منذ عقود؟». وكانت موسكو تجربة التعاون العسكري - التقني مع بيونغ يانغ منذ حقبة الاتحاد السوفييتي

إضاءة

الصين تدرس فرض حصار على تايوان

تدرس الصين فرض حصار على جزيرة تايوان باستخدام طائرات من دون طيار، في مقابل خطة أميركية مماثلة للدفاع عن الجزيرة، بما يؤكد خطورة الوضع في المنطقة

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

كشفت صحيفة ساوث تشاينا مورننغ بوست، يوم الجمعة الماضي، أن القوات المسلحة الصينية قادرة على فرض الحصار على جزيرة تايوان باستخدام طائرات من دون طيار فقط، وذلك حسب دراسة أصدرها جيش التحرير الشعبي الصيني في شهر يونيو/حزيران الماضي. وفي الوقت نفسه، فإن الطائرات من دون طيار مفتاح أساسي لأحدث خطة أميركية للتدخل العسكري فوق تايوان في استراتيجية معتمدة على الطائرات من دون طيار فقط، وأطلق عليها اسم «هيلسكاب». ولفتت الصحيفة إلى أن هدف المهمة القتالية الموضحة في الدراسة هو تشكيل حصار واستهداف على جزيرة مجهولة ذات شكل ضيق يشبه تضاريس تايوان، ومحصّنة بعدد كبير من منصات إطلاق الصواريخ الدفاعية الجوية، مع انتشار السفن الحربية والغواصات المعادية في هناك وإحباط المساعدات الخارجية. وفي هذه المحاكاة استخدم الجيش الصيني أربعة أنواع من الطائرات من دون طيار، طائرات من دون طيار كبيرة ومتوسطة الحجم ذات قدرة تحمّل عالية، فضلاً عن قدرات الاستطلاع والهجوم، من قواعد عسكرية صينية في البر الرئيسي. وبعد ذلك، نشرت السفن البحرية التابعة لجيش التحرير الشعبي طائرات استطلاع صغيرة من دون طيار ذات أجنحة مركبة لإجراء عمليات مراقبة ودقيقة للأهداف المخفية، وطائرات من دون طيار لدوريات مكافحة الإشعاع للقضاء على رادارات العدو.

ولفتت صحيفة ساوث تشاينا مورننغ بوست إلى أن الدراسة أعدت في الخامس من يونيو الماضي، من قبل وحدة مهندسين تابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني، ونُشرت في المجلة الأكاديمية الصينية. واعتبرت حصار المنطقة والسيطرة عليها تطبيقاً نموذجياً لأسراب الطائرات من دون طيار في العمليات العسكرية، وأن نتائج التحقق من المحاكاة على مستوى المهمة التي أجريت لمجموعات الطائرات من دون طيار، بالتزامن مع مهمة قتالية فعلية، نادراً ما تم الكشف عنها من قبل، بسبب الحساسية العسكرية. وحسب ما ورد في الدراسة، وفق فريق المهندسين، نظراً لوجود تهديدات منتشرة على نطاق واسع ومخفية للغاية في المياه المجاورة للجزيرة، فإن استخدام القوات الماهولة التقليدية للاستطلاع والهجمات هو تحد كبير. على العكس من ذلك، وفرت المعدات غير المأهولة مزايا شملت إمكانية الاستبدال، والتكلفة المنخفضة، والحد الأدنى من الخسائر. ومن المتوقع أن يؤدي دمج مجموعات غير مأهولة في حرب منهجية إلى تسريع دورات الاستطلاع والتحديد واتخاذ القرارات والهجوم، وبالتالي تعزيز فعالية القتال بشكل عام. وجاء في الدراسة أنه بعد العديد من المعارك الافتراضية، اكتشف فريق المهندسين أن نشر المزيد من الطائرات من دون طيار أو الطائرات ذات الأداء الأعلى سيؤدي بالضرورة إلى نتائج أفضل، إذ أنه بمجرد أن يصل حجم وتنوع تشكيلات الطائرات من دون طيار إلى حد معين، داخل منطقة المنتجة في كوريا الشمالية، قائلاً: «على مدى عقود طويلة، ركزت بيونغ يانغ على تطوير الأسلحة من الفئات ذاتها، مثل الصواريخ والمدفعية مع استمرار تدهور القطاعات الأخرى مثل الطيران». وضرب مثلاً على هذا الخلل، بالإشارة إلى أن كوريا الشمالية قادرة على إنتاج الأسلحة النووية والصواريخ البالستية العابرة للقارات، ولكنها عاجزة عن إنتاج الطائرات والمروحيات.

من جهته، رأى الخبير في مركز بحوث قضايا الأمن التابع لأكاديمية العلوم الروسية، قسطنطين بولوخين، أن شراكة روسيا وكوريا الشمالية بمثابة رسائل جيوسياسية إلى الغرب، مقراً في الوقت نفسه بأن موسكو قدرة على تزويد بيونغ يانغ بأحدث التكنولوجيا والمعدات العسكرية في حال اتخذت مثل هذا القرار على المستوى السياسي. وأضاف بولوخين في حديثه لـ«العربي الجديد» أنه «من الواضح أن روسيا تدفع إلى تنمية شراكتها مع كوريا الشمالية لإغاظة الغرب، إذ يمكن لموسكو وبيونغ يانغ مساعدة إحداهما الأخرى، خصوصاً أن كوريا الشمالية تملك احتياطات هائلة من ذخيرة المدفعية، بينما تستطيع روسيا كميات كبيرة من الذخائر في أوكرانيا». ورأى بولوخين أن «كوريا الشمالية قد تستفيد من مختلف التصاميم التكنولوجية الروسية، مما قد يسمح القرار السياسي الروسي بتمريره إلى بيونغ يانغ، إذ تملك روسيا طيفاً تكنولوجياً واسعاً تبدأ فئاته من صواريخ أس 400 للدفاع الجوي وصولاً إلى التكنولوجيا فرط الصوتية». واعتبر بولوخين أن شراكة روسيا وكوريا الشمالية رد سياسي على الغرب، قائلاً: «من الواضح أن شراكة روسيا وكوريا الشمالية تشكل إجراءً مضاداً وردّ فعل على أعمال الغرب، الذي أعطى الضوء الأخضر لأوكرانيا لاستخدام أسلحته بعيدة المدى لضرب العمق الروسي، فلم تعد أيدي روسيا مكبلة في مسألة توريد أسلحة مماثلة إلى كوريا الشمالية وغيرها من الدول».

وتطرق بولوخين إلى اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي تم توقيعها في إطار القمة الروسية الكورية الشمالية في 19 يونيو الماضي، لافتاً إلى أنها لم تقتصر على التعاون العسكري - التقني، بل نصت المادة الرابعة من الاتفاقية على أنه «في حال تعرض أحد الطرفين لهجوم مسلح من قبل أي دولة أو بضع دول وتصبح بذلك في حالة حرب، فسيقدم الطرف الآخر على الفور دعماً عسكرياً وغيره بكافة الوسائل المتاحة». وقال بولوخين إن الرئيس الروسي شدّد في ختام المحادثات على أن «روسيا لا تستبعد لنفسها احتمال الدفع بالتعاون العسكري - التقني مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (الاسم الرسمي لكوريا الشمالية) وفقاً للوثيقة الموقعة».

وضع الجيش الأميركي خطة «هيلسكاب» لحماية تايوان

وبالتالي تجنيب الولايات المتحدة الخسائر. وقال الأميرال ساموئيل باباورو، قائد القيادة الأميركية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، في تصريحات لصحيفة واشنطن بوست، آنذاك: «أريد تحويل مضيق تايوان إلى جحيم بلا طيار»، موضحاً أنه بموجب خطة «هيلسكاب» فإن الطائرات من دون طيار من شأنها أن «تجعل حياتهم بائسة تماماً لمدة شهر، وهو ما ينمحني الوقت للقيام بالباقي». وأضاف: «مهمتي هي ضمان أن يكون الجيش الأميركي وحلفاؤه قادرين على الانتصار منذ الآن حتى عام 2027 وما بعده». في تعليقه على خطط الجيش الصيني بشأن تطويق تايوان، قال محرر الشؤون العسكرية في صحيفة كانتون الصينية، لياو لينغ، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن بكين تختبر قدراتها القتالية على كافة المستويات، وإن محاكاة تطويق الجزيرة يندرج ضمن خطط عسكرية تهدف إلى الوصول لكفاية من الاستنتاجات المادية الملموسة بأن أي خطوة نحو استعادة تايوان بالقوة في حال استدعت الظروف ذلك، ستكون في حدها الأدنى من الخسائر والوقت كذلك، إذ أن عملية من هذا النوع، حسب قوله، لا ينبغي لها إلا أن تكون مباغتة ودقيقة ومركزة. في المقابل، اعتبر الباحث في معهد الدراسات الاستراتيجية في تايبيه، خون وانغ، في حديث مع «العربي الجديد»، أن توجه بكين نحو سيناريو الطائرات من دون طيار لمحاصرة تايوان، هو محاولة لصرف الأنظار عن تعزيز قدرات الصين البحرية في المنطقة، مثل تطوير واستخدام غواصات تعمل بالطاقة الكهرومغناطيسية. وأبدى اعتقاده بأن أي تحرك عسكري صيني باتجاه الجزيرة ستكون فيه القوات البحرية الركيزة الأساسية، وأن سلاح الجو سيكون دوره ثانوياً في ظل الدفاعات الجوية المتقدمة للقوات التايوانية. يشار إلى أن الصين باتت دولة متقدمة في صناعة الطائرات من دون طيار. وكشف تقرير لوكالة بلومبيرغ مطلع العام الحالي، أن الطائرات من دون طيار الصينية تمثل 90 في المائة من السوق و70 في المائة من السوق الصناعية في الولايات المتحدة.

تدريب صيني على استخدام مسيرة في نانينغ، هايو الماضي (Getty)

رصد

حظوظ كامالا هاريس تكبر

يجري تداول اسم نائبة الرئيس الأميركي جو بايدن، كامالا هاريس، بديلاً عنه للترشح للرئاسة، علماً أنه خيار يراه البعض «الأكثر واقعية»

واشنطن ـ **العربي الجديد**

على الرغم من عدم تقدمها على الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في استطلاعات الرأي، حظيت نائبة الرئيس جو بايدن، كامالا هاريس، خلال الأيام الماضية، بالكثير من الاهتمام من متابعين ووسائل إعلام أميركية، بقدر تخطى كثيراً ما كانت تحظى به طوال أكثر من 3 أعوام ونصف العام من ولاية بايدن، إذ لطالما اعتُبرت غير فاعلة في إدارة الرئيس، ولا سيما على صعيد ملف الهجرة غير النظامية عبر الحدود البرّية مع المكسيك، وهو الملف الرئيسي الذي أوكله إليها بايدن. هذه العودة إلى المشهد، حتّمتها المناظرة الفاشلة التي أجراها بايدن مع ترامب، أواخر شهر يونيو/حزيران الماضي، وبدء الحديث داخل الحزب الديمقراطي عن ضرورة استبداله في السباق الانتخابي، بسبب التشكيك الواسع النطاق في الولايات المتحدة، شعبياً وسياسياً، في قدراته الذهنية مع تقدمه في العمر. وتركّز هاريس في حملاتها الانتخابية منذ المناظرة، على إنجازات بايدن، وتتجنّب التطرق إلى أداء الرئيس السيئ خلال المناظرة، لكنها حرصت على إبداء الولاء المطلق لبايدن، الأسبوع الماضي، ولا سيما أن اسمها يطفو إلى السطح مع كل حديث عن بديل محتمل للرئيس المترشح إلى الرئاسة. وفي استطلاع رأي أجرته شبكة سي أن أن، ونشرت نتائجه الثلاثاء الماضي، فإن ترامب تقدّم على هاريس في نيّات الناخبين، بنسبة 47 مقابل 45%، بينما تقدم ترامب على بايدن بنسبة 49 مقابل 43%. وعلى العموم، تلتزم هاريس باستراتيجية الحملة الانتخابية المقرّرة، والتي تقوم على شنّ هجمات على ترامب وسياساته، مستغلة المتاعب القضائية التي تلاحقه. وتحظى هاريس خصوصاً بشعبية في أوساط الناخبين من أصول أفريقية، لكن هؤلاء يتجهون إلى التصويت بنسبة أقل هذا العام، كما تشير استطلاعات الرأي. فبحسب استطلاع أجرته صحيفة واشنطن بوست ونشر في إبريل/نيسان الماضي، فإن 62% من الناخبين السود قالوا إنهم واثقون بأنهم سيصوتون هذا العام، بانخفاض عن 74% سجّلت لهم في يونيو 2020. ووجد هذا الاستطلاع أن 55% من الناخبين من أصول أفريقية تحت سنّ الـ30، يعارضون بايدن. وبحسب تقرير لـ«واشنطن بوست» نشر أمس، وضع ترامب وحلفاؤه خطة للتهجم على هاريس، في حال ترشحت فجأة للرئاسة. وبالفعل، بدأ هؤلاء بمهاجمة نائبة الرئيس الديمقراطي، عبر تصويرها على أنها «يسارية» أكثر من بايدن، ملقين عليها اللوم في تصاعد أزمة المهاجرين، كما أنهم يحيلون إليها الاتهامات بأنها تخفي معلومات عن الوضع الصحي لبايدن.

وكان ترامب قد اتهم هاريس، المولودة في كاليفورنيا، بأنها «أجنبية» ولا يحق لها تبوؤ مناصب حكومية، ووصفها في فيديو نشره هذا الأسبوع بأنها «مثيرة للشفقة»، ويبدو بحسب الصحيفة متحمساً لمواجهتها في سباق الرئاسة، بحسب شخص مطلع. وبحسب الدائرة المقربة من ترامب، تعود أسباب حماسة ترامب لمنافسة هاريس، إلى أرقام التأييد الضعيفة للأخيرة في بعض الولايات المتأرجحة، التي يشكّل البيض فيها من الطبقة العاملة العمود الفقري للقواعد الانتخابية لكلا الحزبين، مثل ويسكونسن وبنسلفانيا وميشيغن. وقال جايسون ميلر، وهو مستشار كبير لترامب، للصحيفة، إنه يُنظر إلى هاريس في هذه الولايات بأنها «الراديكالية القادمة من كاليفورنيا». رغم ذلك، يحذر بعض المستشارين والحلفاء لترامب، من أن هاريس، البالغة من العمر 59 عاماً، قد تبدل قواعد اللعبة في السباق، وتمنحه زخماً، وقد تنجح في إثارة حماس الشباب المصابين بالخيبة من ترشح بايدن. كما أنهم يحذرون من إمكانية أن تختار إذا ما ترشحت للرئاسة، اسم مرشح لنيابتها، قد يبدل ديناميات السباق، خصوصاً إذا ما اختارته من منطقة الوسط الغربي. وقال السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام للصحيفة: «النقاش الحالي لن يتبدل، ولكن قدرات المرشح أو المرشحة ستتغير، وكل المشكلات المرتبطة بقدرات بايدن الذهنية ستختفي. أما إذا اختارت (هاريس) لنيابتها، حاكم ولاية من بنسلفانيا أو ميشيغين، فهذا سيغير اللعبة». من جهتهم، يعتقد بعض الديمقراطيين أن هاريس قد تكون بديلاً جيداً عن بايدن، وإنها بوصفها مدعية عامة سابقة، بإمكانها أن توجه رسالة حازمة إلى ترامب، بالإضافة إلى أنها أظهرت مواهب قيادية بما يتعلق بملف الإجهاض، وهي مسألة كانت حاسمة في عدم تعرض الديمقراطيين لخسارات كبيرة في انتخابات الكونغرس النصفية عام 2022. وكان لافتاً أمس تخصيص صحيفة وول ستريت جورنال، تقريراً مطولاً عن هاريس، تحت عنوان «هل حان الوقت لكامالا؟». وقالت الصحيفة إنه بينما يواصل بايدن مواجهة تداعيات مناظرته الفاشلة، فإن عدداً متزايداً من الديمقراطيين بدؤوا في السرّ والعلن بالتفكير اسم هاريس البديل الوحيد المحتمل للترشح، إذا ما أذعن الرئيس لدعوات تنحيه. وكشفت الصحيفة أن ملفاً حول هاريس، أعدّه موظفون كبار في الحزب الديمقراطي لم يعزفوا عن أسمائهم في الملف، وصل إلى أيدي قادة الحزب، ويقول إن هاريس هي «الطريق الوحيد الواقعي للخروج من هذه الفوضى». وكتبت الصحيفة: «بينما بعض الديمقراطيين قد يسخرون من إمكانية ترشحها، يحذّر البعض الآخر داخل الحزب من احتمال تخطي أول امرأة وأول نائبة رئيس ذات بشرة داكنة، وأول امرأة في المنصب من أصول هندية». يذكر أن والدة هاريس، من مجموعة التاميل العرقية، وصلت إلى الولايات المتحدة قادمة من الهند عندما كانت في سنّ الـ19، أما والدها فأصوله أفريقية. جامايكية. وبينما تحدثت الصحيفة عن ثغرات في طريقة إدارة هاريس لملفي حقوق الانتخاب والهجرة، رأت أنها برعت في ملف الإجهاض.

يتقدم ترامب على هاريس في الاستطلاعات لكن بفارق ضيّق

كامالا هاريس في لويزيانا، أول من أمس السبت (مايكل ديموكر/Getty)

شرق غرب

أوكرانيا تستهدف مستودع ذخيرة روسيا

كشف مصدر أمني لوكالة رويترز، أمس الأحد، أن طائرات مسيّرة أوكرانية قصفت منشأة تخزين الذخيرة التي تبلغ مساحتها 9 آلاف متر مربع في منطقة فورونيج الروسية المتاخمة لجزء من شمال شرقي أوكرانيا. وقال المصدر، الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه، إن المستودع الروسي يضم صواريخ سطح ـ سطح وسطح ـ جو وقذائف دبابات ومدفعية وطلقات نارية. وقال المصدر «في المستقبل القريب لا يزال من المحتمل كثيراً وقوع انفجارات مفاجئة في المنشآت الصناعية العسكرية الروسية التي تقدم (الإمدادات) في الحرب على أوكرانيا».

(رويترز)

بابا الكاثوليك يحذّر من ثقافة الإقصاء

حذر البابا فرنسيس (الصورة)، أمس الأحد، من «ثقافة الإقصاء» و«الإغراءات الإيديولوجية والشعبوية»، معرباً عن قلقه حيال «أزمة الديمقراطية» خلال زيارة لتريبستي في شمال شرقي إيطاليا. وفي كلمة ألقاها أمام ألف شخص في مركز المؤتمرات لمناسبة اختتام الدورة الخمسين للأسابيع الاجتماعية التي نظمتها الكنيسة الكاثوليكية الإيطالية، اعتبر البابا أن «الديمقراطية ليست في حال جيدة في العالم الآن».

(فرانس برس)

بزشكيان يؤدي اليمين في أغسطس

نقلت وكالة إرنا الإيرانية للأنباء، أمس الأحد، عن عضو الهيئة الرئاسية في البرلمان مجتبى يوسفي، قوله إنه من المقرر أن يؤدي الرئيس المنتخب مسعود بزشكيان اليمين الدستورية أمام مجلس الشورى، في 4 أو 5 أغسطس/آب المقبل، على أن «يعين خلال 15 يوماً الوزراء للتصويت على الثقة».

(فرانس برس)

مقتل 8 في اشتباكات بكشمير

قتل جنديان وستة مسلحين يشتبه بأنهم متمردون في اشتباكين منفصلين في الشطر الخاضع للإدارة الهندية من كشمير، بحسب ما ذكر المفتش العام لشرطة كشمير فيدهي كومار بيردي، أمس الأحد. وأعلن بيردي مقتل اثنين من عناصر قوات الأمن، مع استمرار الاشتباكات في قريتي مودرغرام وفريسال تشينيغام. وأضاف: «انتشلنا جثتي إرهابيين من مودرغرام وجثث أربعة آخرين من فريزال شينيغام».

(فرانس برس)

أوربان يتغلغل في البرلمان الأوروبي

استوفت حركة «وطنيون من أجل أوروبا» بقيادة رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان (الصورة)، مساء السبت، شرط البرلمان الأوروبي للاعتراف الرسمي، أي تجاوز عتبة 23 نائباً من سبع دول. وانضم حزب الشعب الدنماركي وحزب فلامس بيلانغ القومي الفلمنكي المؤيد للاستقلال في بلجيكا إلى كتلة أوربان، التي تضمّ أيضاً حزب الحرية النمساوي اليميني المتطرف وحزب آنو الوسطي بزعامة رئيس الوزراء التشيكي السابق أندريه بابيش وحزب الحرية الذي يتزعمه غيرت فيلدرز الهولندي المناهض للإسلام وحزب تشيغا اليميني المتطرف في البرتغال وحزب فوكس الإسباني.

(فرانس برس)

بعد إعلان السادس من أكتوبر المقبل موعداً لإجراء الانتخابات الرئاسية التونسية دعا سياسيون إلى توفير مناخات حرة لإجرائها، وسط تحول العديد من المرشحين إلى ملاحقين قضائياً، مما يفضي إلى تمهيد الطريق للرئيس قيس سعيد

الانتخابات الرئاسية التونسية

كل راغب في الترشح مشروع معتقل

تونس ـ **بسمة بركات**

أكد سياسيون تونسيون أن صدور الأمر بدعوة الناخبين للمشاركة في الانتخابات الرئاسية التونسية في السادس من أكتوبر/تشرين الأول المقبل، خطوة متأخرة ولكنها ضرورية لإجراء الانتخابات في تونس. ورأوا أن الأهم هو توفير المناخ لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وتمكين المرشحين من الحصول على الحظوظ نفسها بعيداً عن الملاحقات والمحاكمات. وكان رئيس الجمهورية قيس سعيّد، قد حدد الثلاثاء الماضي، السادس من أكتوبر المقبل موعداً لإجراء الانتخابات الرئاسية التونسية بعد طول انتظار. ولم تتضح بعد مواقف المعارضة بشكل واضح من قرار المشاركة في الانتخابات، في ظل التردد بين استغلال الفرصة لإنهاء حكم سعيد ديمقراطياً والمقاطعة. غير أن عراقيل عدة أمام المرشحين، مثل الملاحقات والمحاكمات. الأمر الذي وصفه البعض بمشروع معتقل لكل راغب في الترشح للرئاسيات ومنافسة قيس سعيد، مما خلق مناخاً من الخوف والترهيب. والأربعاء الماضي، ألقت قوات الأمن القبض على الأمين العام للاتحاد الشعبي الجمهوري لطفي المرايحي، الذي أعلن نيته الترشح إلى الانتخابات الرئاسية التونسية وذلك بشبهة تبييض أموال. والمرايحي من معارضي قيس سعيد وعرف بنقده لتصريحات وبرامجه. كذلك أكد حزب العمل والإنجاز في بيان الثلاثاء الماضي، أن أمينه العام عبد اللطيف المكي تلقّى استدعاءً للحضور أمام قاضي التحقيق بصفته وزيراً للصحة بين عامي 2011 و2014، في 12 يوليو/تموز الحالي، وذلك في قضية رجل الأعمال الراحل، الجيلاني الدبوسي، الذي كان أحد رجال النظام قبل الثورة، وتوفي في السابع من مايو/أيار 2014 خلال فترة حكم الترويكا (ضمّت أحزاب حركة النهضة، والمؤتمر من أجل الجمهورية، والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات) بعد من خروجه السجن الذي قبع فيه منذ السابع من أكتوبر 2011. وكان المكي عضواً في حكومة حمادي الجبالي في ديسمبر/كانون الأول 2011 وبقي مع حكومة علي العريض إلى غاية استقالتها في يناير/كانون الثاني 2014، أي أنه خرج منها قبل وفاة الدبوسي، بحسب تأكيد المكي. واستغرب المكي من دعوته إلى التحقيق بتهمة القتل العمد بينما لم تكن له أي علاقة بالراحل.

كذلك، تم اعتقال المرشحة إلى الانتخابات الرئاسية التونسية رئيسة الحزب الحر الدستوري عبير موسي، الموقوفة منذ شهر أكتوبر الماضي، بتهمة معالجة بيانات شخصية وعرقلة الحق في العمل والاعتداء بقصد إثارة الفوضى. واعتبر حزبها أن اعتقالها «هو محاولة من السلطة لاختلاق أسباب أو موانع قانونية لإزاحتها من المشاركة في الانتخابات التونسية الرئاسية المقررة في أكتوبر المقبل». كما بوشرت ملاحقة الوزير السابق قبل الثورة، منذر الزنايدي، في قضية فساد عائدة لعام 2011، وهو موجود حالياً خارج تونس، وأعلن الخميس الماضي، ترشحه إلى الانتخابات الرئاسية التونسية رسمياً. وطاولت الملاحقات الإعلامي، الناشط السياسي نزار الشعري، بسبب شبهة غسل أموال، ورئيسة حزب الجمهورية الثالثة، ألفة الحامدي، المرشحة للرئاسيات، بشبهة تبييض أموال. وقضى المجلس الجناحي لدى محكمة الناحية بتونس قبل أيام بالسجن مدة أربعة أشهر في حق الناشط السياسي الصافي سعيد، الذي أعلن ترشحه إلى الانتخابات الرئاسية التونسية المقبلة، بعدما سبق له الترشح لرئاسيات 2014. وملف سعيد متعلق بشكوى مرفوعة من هيئة الانتخابات لشبهة تدليس التزكيات الخاصة بالانتخابات الرئاسية لسنة 2014. وأعلن الحزب الجمهوري ترشيح أمينه العام المعتقل في قضية التآمر، عصام الشابي للانتخابات الرئاسية التونسية المقبلة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحزب الجمهوري وسام الصغير، إن المكتب السياسي للحزب الجمهوري متمسك بترشيح أمينه العام، مع مواصلة الضغط لفرض مناخ انتخابي جيد وإطلاق سراح المساجين السياسيين. وأضاف الصغير في حديثٍ لـ«العربي الجديد» أن «الدعوة للانتخابات جاءت بعد عدة أشواط من تصفية الخصوم والمرشحين، وآخرها ملاحقة رئيس حزب العمل والإنجاز عبد اللطيف المكي قضائياً، وبالتالي كل مرشح هو مشروع معتقل وسجين، وهذا الموعد هو مجرد خطوة في انتظار تنقية المناخ السياسي». ولفت الصغير إلى أن «وجود مرشحين ومعارضين في السجون وتسليط المرسوم 54 سيفا على الرقاب لا يمكن معه الحديث عن موعد ولا معنى لانتخابات، لأن الانتخابات الرئاسية التونسية ليست مجرد يوم بل مسار كامل يسبق الموعد، وللأسف الوضعية تتسم بالسوداوية». وأكد أنه «لا يمكن الحديث عن تساوي فرص ولا على مرشحين، فهناك سبعة مرشحين تقريباً ممن أعلنوا نيتهم الترشح، ملاحقون وأثيرت ضدهم قضايا». وأوضح أن «لا مناخ تنافسياً ولا مؤشرات لانتخابات حرة، بل السلطة بيد شخص واحد، صحيح هناك إعلان ليوم انتخابات ولكن لا معنى له».

من جهته، رأى القيادي في التيار الديمقراطي، هشام العجبوني، أن «صدور الأمر الرئاسي بدعوة الناخبين تأخر ولكن الأهم هو شروط الترشح والتزكيات، وهذا من المفروض أن يتم قبل دعوة الناخبين ولكن للأسف هيئة الانتخابات تتلكأ»، مبيناً أن «الدعوة جاءت متأخرة وسينظر مجلس التيار الديمقراطي في هذا الأمر». وأضاف العجبوني في حديثٍ لـ«العربي الجديد» أن «المناخ ككل غير ملائم لإجراء انتخابات حرة، والهيئة العليا بدورها قدمت قضايا ضد شخصيات سياسية، وعدة مرشحين ملاحقين في ظل قضاء غير مستقل، فكيف ستجرى انتخابات في ظل عدد مهول من الملاحقات السياسية؟ وفي ظل الكثير من الضبابية؟ وبالتالي فإن المناخ لا يعتبر ملائماً». كما أكد عضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة بلقاسم حسن في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، أن «صدور هذا الأمر يدخل في إطار التحضير للانتخابات ولا يؤثر على الموقف منها»، موضحاً أنهم «كانوا يدركون أن الانتخابات ستحصل وسيتم تحديد موعد لها، ولكن تحديد موعد ليس حدثاً بل الأهم منه هو طبيعة الانتخابات وشروطها واحترام القانون وفسح المجال أمام المرشحين. وهو ما سيحدد الاستعداد للانتخابات ويقود إلى اجتماع هياكلهم في النهضة وجبهة الخلاص لبلورة موقف نهائي، وهو رهين مدى توفر شروط وضمانات الانتخابات أو لا». وأوضح أن «الجبهة والنهضة لم تحدد بعد مرشحها، بل أعلنت رفضها الترشح في مثل هذه الظروف فتوفر انتخابات ديمقراطية يعني الترشح وخلاف ذلك يعني عدم الترشح».

الانتخابات الرئاسية التونسية في العاصمة، 13 أكتوبر 2019 (الشاذلي بن إبراهيم/Getty)

المرايحي والمكي أحدث معتقل ومستدعى للتحقيق من سلطات سعيّد

تحذيرات سعيّد

حذّر الرئيس التونسي قيس سعيّد، مساء أول من أمس السبت، مما سماها «المحاولات الرامية إلى ضرب الاستقرار» قبل تنظيم الانتخابات الرئاسية المقررة في 6 أكتوبر/تشرين الأول المقبل. وذكرت الرئاسة التونسية في بيان أن سعيد دعا خلال لقائه وزير الداخلية خالد النوري إلى «التحسّب والاستشراف لكلّ المحاولات الإجرامية بشتى أنواعها التي يُرتّب لها مَن يريد ضرب الاستقرار داخل البلاد، خاصة في أفق تنظيم الانتخابات الرئاسية».

فنزويلا

المعارضة تحشد في معقل تشافيز

تواصل المعارضة الفنزويلية استعداداتها للانتخابات الرئاسية (28 يوليو الحالي)، وذلك في معقل الرئيس الراحل هوغو تشافيز، الذي فازت به في انتخابات محلية في الأعوام الأخيرة

تعهد آلاف من أنصار المعارضة الفنزويلية، مساء أول من أمس السبت، بهزيمة الرئيس نيكولاس مادورو في الانتخابات الرئاسية الفنزويلية المقررة في 28 يوليو/تموز الحالي، وذلك أثناء تجمعهم في باريناس، مسقط رأس الرئيس الراحل هوغو تشافيز الاشتراكي الذي قاد فنزويلا بين عامي 1999 و2013، قبل وفاته، وكان المرشد السياسي لمادورو الذي اختاره لخلافته. وكُتب على لافتة ضخمة على مبنى بجوار منصة في المنطقة، حيث تحدثت زعيمة المعارضة ماريا كورينا ماتشادو ومرشح المعارضة للرئاسة إدموندو غونزاليس أوروتيا: «إذا استطاعت باريناس أن تفعلها، فإن فنزويلا تستطيع ذلك أيضاً»، في إشارة إلى انتصار المعارضة في المنطقة في الانتخابات المحلية لعامي 2021 و2022. وتوجهت ماتشادو للحشود المبتهجة بالقول «لقد اعتقدوا أنهم سيحطموننا. ما نعيشه اليوم هو سحر، إنه استثنائي».

وقال غونزاليس أوروتيا في كلمته «نعم، يمكن تحقيق التغيير»، مضيفاً: «بدعمكم جميعاً، أنا ملتزم النضال منذ اليوم الأول لإنهاء هذا الوضع الناشئ عن التراخي والفساد». وحل هذا الدبلوماسي محل ماتشادو في الانتخابات لأن المحاكم الموالية لمادورو قد استبعدتها بدعوى الفساد. وراقب الناس تجمع المعارضة من شرفات المباني ومن فوق أسطح المنازل في باريناس، ورددوا كلمات الدعم لماتشادو ولغونزاليس أوروتيا. وصوّرت الشرطة الفنزويلية الأشخاص في المسيرة والصحافيين الذين كانوا يغطونها.

وأعلن معارضو الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن خمسة من مساعدي إدموندو غونزاليس أوروتيا، قد أُطلق سراحهم مساء السبت، بعد اعتقالهم فترة وجيزة. وقالت الأمينة العامة لحزب «كوزا آر» الداعم غونزاليس وكان قد ندد بالاعتقالات، لوكالة فرانس برس: «لقد تم الإفراج عنهم. أطلقوا سراح اثنين منهم في البداية ثم أطلقوا سراح الثلاثة الآخرين» لاحقاً. واقتيد أفراد المجموعة التي كانت تشارك في إحدى فعاليات حملة المعارضة في ولاية ميراندا (وسط شمال) إلى مقر الشرطة الوطنية البوليفارية حيث مكثوا منذ الصباح حتى وقت متأخر من بعد الظهر. وكان من بين الذين احتجزوا لفترة وجيزة الأمين العام لـ«كوزا آر» في ميراندا، رافاييل مارين، ومنسقة شؤون المرأة ماريلين روندون ومالك شاحنة تقدم الدعم اللوجستي. ولم يحدد الحزب هوية الشخصين الآخرين اللذين اعتُقلا. ووفقاً لتقرير صادر عن المنظمة غير الحكومية «أكسيسو أ لا جوستيسيا» نُشر في 28 يونيو/حزيران الماضي، اعتُقل 46 شخصاً مرتبطين بالمعارضة في الأشهر الستة الأولى من عام 2024، بما في ذلك أصحاب متاجر عرضوا خدماتهم على ماتشادو. كما أصدرت السلطات الفنزويلية مذكرات اعتقال بحق ستة مقربين من ماتشادو لجأوا إلى السفارة الأرجنتينية.

وكانت النيابة العامة في فنزويلا قد باشرت، الجمعة الماضي، تحقيقاً في مزاعم لمجموعة كولومبية مسلّحة قالت إنه تم التواصل معها بغية «زعزعة استقرار» حكومة الرئيس، نيكولاس مادورو، قبل الانتخابات. وقالت مجموعة «قوات الغزو للدفاع الذاتي في سييرا نيفادا» إنه تم الاتصال بها بهدف «زعزعة استقرار حكومة جمهورية فنزويلا». وأشارت المجموعة في مقطع فيديو نشرته على شبكات التواصل الاجتماعي، إلى أنه طُلب منها «إلحاق الضرر بالبنى التحتية للكهرباء والتحرك ضد المرشح الرئاسي نيكولاس مادورو واتخاذ إجراءات إذا أُعيد انتخابه من خلال التسلل في احتجاجات وخلق فوضى في الشوارع».

ورداً على ذلك، قال المدعي العام، طارق وليام صعب، على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، إنه أمر بفتح تحقيق «لمعاقبة (المسؤولين) عن التهديدات الجديدة باغتيال رئيس الدولة». وقبل دقائق من إعلان المدعي العام، دعا مادورو إلى تحقيق. وقال في برنامجه الإذاعي: «اتصل (بالمجموعة) أعضاء من اليمين المتطرف الفنزويلي لإحضار ألف عنصر من أجل إثارة العنف في الولايات الحدودية». وقبل أسبوعين، اتهم مادورو منافسه الرئيسي إدموندو غونزاليز أوروتيا بالتحريض على انقلاب بعدما رفض مرشح المعارضة التوقيع على اتفاق لاحترام نتائج التصويت.

(العربي الجديد، فرانس برس)

■ لا بد من التذكير أنه إذا استمرت حرب إسرائيل ونتنياهو على غزة، وكلما زاد التصعيد والقتل والتدمير وإبادة المدنيين واتُّبعت سياسة التجويع والتجريف والتفجير والاعتقالات والتعذيب، تأججت الأوضاع أكثر وأخذت المنطقة تتجهز وتتهيأ لاشتعال أوسع وربما لطوفان آخر جديد وشديد.

■ ليس هناك وقت أنسب من هذا في الدفاع عن جنوب لبنان ضد العدوان الاسرائيلي الذي يريد تحويله إلى صحراء قاحلة، بضربه بقنابل الفوسفور الأبيض، ويطالب بإخلاءه من أي قوات لحزب الله... إما أن يقاتل حزب الله الآن وإسرائيل منهكة من غزة وإما إن ينسحب إلى ما وراء نهر الليطاني حسب طلب إسرائيل.

■ كلام الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان كان مجرد إعلانات انتخابية، وكلامه عن القوميات كان بمثابة محاولة النظام للتصالح مع الشعوب غير الفارسية، بس لأنهم شعروا بالخطر من وعي الشعوب خلال السنوات الأخيرة. مجيء بزشكيان ليس صدفة بل مخطط له من النظام.

■ في يومه الأول كشف بزشكيان عن شيء من براغماتية النظام، تحدث بالكردية، أعلنها صراحة أنه يمد يده للجميع من أجل الصداقة، دون أن ينسى أنه تحت ظل راية الولي الفقيه علي خامنئي، تحتاج إيران هذا النوع من الخطاب في المرحلة المقبلة، ولكن هل سيكون قادرا على أن يعبر بالنظام خطورة المرحلة؟

■ تعمقت أزمة الحزب الديمقراطي الأميركي حول مرشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، مع رفض الرئيس الأميركي جو بايدن بشدّة التخلي عن ترشحه لولاية ثانية، معتبراً أن «لا أحد مؤهّلاً» أكثر منه «كي يكون رئيساً أو للفوز» على سلفه الجمهوري دونالد ترامب.

■ بقاء بايدن مرشحاً يعني فوزاً مؤكداً لترامب. إن أراد الأميركيون المجيء برئيس سويّ، فعلى بايدن الانسحاب. ربما أتت شخصية أفضل لتمثّل حزبه ولتقلل نسبة فوز ترامب. في النهاية، أيّاً كان الفائز، فجميعهم بالنسبة لقضايا العرب والقضيّة الفلسطينية سيّان: لن يصل إلى الحكم إلا من دعم الكيان بشكل أقوى.

■ لقد قرر #قيس_سعيد الرئيس التونسي الحالي منافسة #قيس_سعيد نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ومحاكمة كل تونسي يبدي النية في الترشح